مجلة تراثية فصلية محكمة

٤

المورد

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة

- وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

المجلد السابع عشر

العدد الرابع

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

عدد خاص

دراسات قرآنية

منهاج التوفيـق
الى معرفة التجويد والتحقيق
لعلم الدين ابي الحسن علي بن
محمد بن عبدالصمد السخاوي
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ

تحقيق
صالح مهدي عباس
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعـــة بغـــداد

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : سيرة المُؤَلِّف علم الدِّين السَّخاويّ

اسمه ونسبه :

هو عليٌّ[1] بن محمَّـد بن عبدالصَّمـد بن عبد الأحـد بن عبدالغالب بن غـطّاس[2] الهَمْـدَانيُّ[3] المِصْـرِيُّ السَّخـاويُّ[4] المُقْرِىء ، المُفَسِّر ، اللُّغويُّ ، النَّحويُّ ، الشَّافعيُّ .

مولده ونَشأتـــه :

ولد علم الدِّين السَّخاويُّ ـ باتِّفاق مصادر ترجمته ـ بِسَخَا من عمل مصر ، ولكنَّها اختلفت في تحديد تاريخ ولادته على ثلاثة أقوال :

الأوَّل : كانت ولادته سنة ٥٥٨ هـ .
الثَّاني : ولد سنة ٥٥٨ هـ أو سنة ٥٥٩ هـ .
الثَّالث : ولد قبل سنة ٥٦٠ هـ .

والرَّاجح من بين هذه الأقـوال أنَّ ولادته كـانت في سنة ٥٥٨ هـ ، وهو ماجزم به ابن خلكان وأورده في كتابه « وفيات الأعيان »[5] .

وقد أغفلت مصادر ترجمته جميعاً نشأته الأولى ومايَتَّصِلُ بها من تفصيلات دقيقة ، فلا نكاد نعرف شيئاً عن طفولته وصباه ، ومَنْ قام بتربيته ، ومن تكفَّله وأنفق عليه ، مِمَّا يفيدنا في معرفة أبعاد نشأته ، ورسم صورة واضحة لسيرته في هذه الحقبة الزَّمنية التي عاشها السَّخاوِيُّ وترعرع فيها ، وسعى في طلب العلم حتّى نبغ فيه . إذ أنَّ مصـادرنا قـد طوت هـذه الحقبة من حيـاته ، وأهملت الإشارة اليها ، كما أهملت الإشارة الى كثير من الأسئلة والاستفسارات عن السَّخاويِّ التي تبقى مطروحة دون إجابة أو إيضاح .

رحلاته وشيوخـــه :

سعى السَّخاويُّ الى طلب العلم في بلدته سَخَا ، فَأَتْقَنَ ضـرورياتـه على شيخـه الشَّيخ إبـراهيم بن جبارة السَّخـاويِّ المـالكيِّ ، بشغف وحُبٍّ كبيرين مِمَّـا أتاح لـه فرصـة كبيرة من التَّعليم ، فنراه في سنة ٥٧٢ هـ يَشِدُّ الرِّحال الى الإسكندرية[6] ـ وهو في الرابعة عشرة من عُمُره ـ في رحلة علميه مُبَكِّرَة لينهل من معين شيوخها فسارع بالانضمام الى حلقات الدَّرس والسَّمَاع

ولازم اثنين من كبار العلماء في ذلك الوقت ذاعت شهرتها وبلغ صيتها الآفاق وهما : صدرالدين أبوطاهر أحمدبن محمّدبن أحمدبن محمّد الأصبهانيُّ السِّلَفِيُّ (ت ٥٧٦ هـ) ، وأبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن اسماعيل الزُّهريُّ الإسكندرانيُّ (ت ٥٨١ هـ) فَتَخَرَّجَ بهما في علم الحديث الشَّريف .

ولم يُطِل المكث في الاسكندرية فغادرها الى القاهرة[٧] ، وفي القاهرة اتَّخذ من أحد مساجد القرافة سكناً له ، يأوي اليه ويقيم فيه ، فسمع على جماعة من شيوخ القاهرة منهم :

أبو الجيوش عساكر بن عليُّ المصريُّ النَّحويُّ (ت ٥٨١ هـ) ، وأبو القاسم هبة الله بن علي البُوصِيْريُّ (ت ٥٩٨ هـ) ، والإمام إسماعيل بن صالح بن ياسين (ت ٥٩٦ هـ) .

وأخذ القراءات عن كبار القُرَّاء المُجَوِّدين مِمَّن عُرِفُوا بالضَّبط والاتقان والتَّبصرة بوجوه القراءات وَعِلَلِهَا وطرقها وفي مُقَدَّمتهم الإمام أبوالقاسم القاسم بن فِيرُّه الشَّاطبيُّ المقرىء الضَّرير (ت ٥٩٠ هـ) وأبو الجَودِ غِيَاث بن فارس بن مكي اللَّخميُّ (ت ٦٠٥ هـ) وأبوالفضل محمّدبن يوسُف بن علي الغزنَويُّ (ت ٥٩٩ هـ) وغيرهم .

وقد لازم السَّخاويُّ شيخه أبا القاسم الشَّاطبيَّ ملازمةَ الظِّل في القاهرة ، فقد كان بارعاً في علوم عدّة من : نحو ، ولغة ، وقراءات . وانتهت اليه رئاسة الإقراء بمصر ، فقد قرأ عليه السَّخاويُّ القرآنَ بالرِّوايات ، وتَلَقَّنَ منه قصيدته المشهورة في القراءات السَّبع ، وأخذ عنه النَّحو واللُّغة أيضاً .

ثم انتقل السَّخاويُّ الى دمشق[٨] صحبة الأمير ابن مُوسَك ، وكانت دمشق من مراكز الحركة الفكرية في ذلك الوقت ، فسمع من شيوخها واختصَّ بملازمة الشَّيخ العالم تاج الدين أبي اليمن زَيْد بن الحسن الكِنْديِّ البَغْداديِّ (ت ٦١٣ هـ) الذي كان مشاركاً في عدّة علوم ، وهو كما وصفه السَّخاويُّ بقوله : « لقيت جماعة من أهل العربيّة منهم : الشَّيخ الفاضل أبواليمن زيدبن الحسن الكِنْدِيُّ رحمه الله ، وكان عنده في هذا الشَّأن مالم يكن عند غيره ، وأخذت عنه « كتاب سيبويه » وقرأت عليه كتابي « الإيضاح » لأبي عليٍّ مستشرحاً ، وأخذت عنه كتاب « اللُّمع » لأبي الفَتْح . وكان واسع الرِّواية وافر الدِّراية . . »[٩] .

وأخذ الحديث من أشهر مُحدِّثي العصر بدمشق ، مِمَّن اتَّصف بِعُلُوِّ الإسناد ، والتَّفَرُّد بالسَّماع أمثال المحدِّث الكبير حَنْبَل بن عبدالله الرُّصافيِّ (ت ٦٠٤ هـ) والمحدِّث المشهور عمربن أبي بكربن مَعْمَر المعروف بابن طَبَرْزَذ البغداديِّ (ت ٦٠٧ هـ) .

بهذه الجهود الجبّارة المتواصلة التي بذلها السَّخاويُّ في سبيل طلب العلم والإفادة منه ، استطاع أن يُكَوِّنَ شخصيته العلميّة ، فقد تتلمذَ على جُلَّةٍ طيِّبة من الشُّيوخ في الدِّيار المصريَّة والشَّاميَّة طيلة حياته .

وفيما يلي ثبتٌ بأسماء شيوخه رتَّبْنَاهُم على نَسَقِ حروف المعجم كما ذكرتهم المصادر المُدَوَّنة ازاء اسم كل منهم :

١ ـ أبو إسحاق ابراهيم بن جبارة السَّخاويُّ المالكيُّ (عقود الجمان ، ٥ / الورقة ١٩) .

٢ ـ صدر الدين أبو طاهر أحمدبن محمّد بن سلفة السِّلَفِيُّ الأصبهانيُّ ت ٥٧٦ هـ (طبقات الشافعية للسبكي : ٨ / ٢٩٧) .

٣ ـ صدر الاسلام أبو الطاهرلا إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزُّهْرِيُّ الاسكندرانيُّ ت ٥٨١ هـ (معرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣١) .

٤ ـ أبو الطاهر إسماعيل بن ياسين بن عِمْران الشَّارعيُّ الشَّنِيْقيُّ ت ٥٩٦ هـ (طبقات الشافعية للسبكي : ٨ / ٢٩٧) .

٥ ـ أبو الثَّناء حَمَّاد بن هبة الله بن حَمَّادبن الفضل الحَرَّانيُّ التَّاجر ت ٥٩٨ هـ (شذرات الذهب : ٤ / ٣٣٥) .

٦ ـ سراج الدين أبو المناقب حيدرة بن الحُسين بن حيدرة بن علي القُوصِيُّ القاضي (الطالع السعيد : ٢٣٥ ـ ٢٣٨) .

٧ ـ أبو عبدالله ، وأبو علي حَنْبَل بن عبدالله بن فرج بن سعادة

البغداديُّ الرُّصافيُّ ت ٦٠٤ هـ (تاريخ الإسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ ب) .

٨ ـ أبو البركات داودبن أحمدبن محمَّدبن منصوربن مُلاعب البغداديُّ ت ٦١٦ هـ (غاية النهاية : ١ / ٢٧٨) .

٩ ـ تاج الدين أبو اليمن زيدبن الحسن بن زيدبن الحَسَن الكِنْديُّ البغداديُّ ت ٦١٣ هـ (سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٣) .

١٠ ـ أبو المُظَفَّر عبدالخالق بن فيروزبن عبدالله الجوهريُّ ت ٥٩٠ هـ (ميزان الإعتدال : ٢ / ٥٤٣) .

١١ ـ أبو الجيوش عَسَاكر بن علي بن اسماعيل المصريُّ الشَّافعيُّ ت ٥٨١ هـ (تاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ ب) .

١٢ ـ أبو حفص عمربن محمَّدبن معمربن أحمد البغداديُّ الدَّارقزيُّ ابن طبرزذ ت ٦٠٧ هـ (الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٥) .

١٣ ـ أبوالجود غياث بن فارس بن مكي بن عبدالله اللَّخْميُّ المُنْذِريُّ ت ٦٠٥ هـ (معرفة القراء الكبار : ٢ / ٥٩٠) .

١٤ ـ أم عبدالكريم فاطمة بنت سعد الخيربن محمَّدبن سهل الأنصاريَّةُ المصريَّةُ ت ٦٠٠ هـ (صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ ب) .

١٥ ـ الحافظ أبو محمَّد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدِّمشقيُّ ت ٦٠٠ هـ (صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ ب) .

١٦ ـ أبو القاسم وأبو محمَّد القاسم بن فِيرُّه بن خَلَف بن أحمد الشَّاطِبيُّ الرُّعَيْنيُّ ت ٥٩٠ هـ (طبقات النُّحاة واللُّغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١ أ) .

١٧ ـ أبو عبدالله محمَّدبن حمدبن حامدبن مُفَرِّج الأنصاريُّ الأرْتَاحيُّ المِصْريُّ ت ٦٠١ هـ (صلة التكملة لوفيات النقلة ، الورقة ٣٢ ب) .

١٨ ـ شهاب الدين أبوالفضل محمَّدبن يُوسُف بن علي الغزنَويُّ البَغْداديُّ القاهِريُّ ت ٥٩٩ هـ (طبقات الشافعية للسبكيّ : ٨ / ٢٩٧) .

١٩ ـ أبو الحَرَم مكِّي بن رَيَّان بن شَبَّة بن صالح الماكْسينيُّ المَوْصِليُّ النَّحويُّ ت ٦٠٣ هـ (طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٥٢ ب) .

٢٠ ـ أبوالقاسم هبة الله بن علي بن مسعودبن ثابت الأنصاريُّ المُنْتِيْريُّ البُوصِيْريُّ ت ٥٩٨ هـ (مرآة الزمان : ٨ / ٧٥٩) .

وفاته وأولاده :

أجمعت المصادر على أنَّ وفاته رحمه الله كانت في ليلة الأحد الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستِّ مئة ودُفِنَ بقاسيون في تُربةٍ أعدَّها لنفسه عُرفت فيما بعد بالتربة السَّخاويَّة[١٠] .

وخير من يصف لنا تَشْيِيعَهُ ودفنَهُ تلميذُهُ أبوشامة المقدسيُّ فيقول : « وفيها ـ يعني سنة ٦٤٣ هـ ـ ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة تُوُفِّي شيخنا علمُ الدِّين أبوالحسن علي بن محمَّد السَّخاويُّ رحمه الله ، علاَّمة زمانه ، وشيخ عصره وأوانه ، بمنزله بالتربة الصَّالحيَّة ، وصُلِّي عليه بعد الظُّهر بجامع دمشق ، ثم خرج بجنازته في جمع مُتَوَفِّر الى جبل قاسيون ، فدفن بتربته التي في ناحية تربة بني صَصْرَى ، خلف دار ابن [عبد] الهادي ، حَضَرْتُ الصَّلاة عليه مرَّتين بالجامع ، وخارج باب الفرج ، وشيعته الى سوق الغنم ، ثم رجعت لضعفٍ كان من أثر مرض قريب العهد ، وكان يوماً مطيراً ، وفي الأرض وَحْل كثير .

وكان على جنازتِهِ هَيْبَةٌ ، وجلالةٌ ، ورِقَّةٌ ، وإخْبَاتٌ وخُتِمَ بموته مشايخ الشَّام يومئذٍ ، وفَقَدَ النَّاس بموته عِلْماً كثيراً[١١] .

ولما حَضَرَتْهُ الوفاة أنشد لنفسه هذه الأبيات :

قالوا : غداً نأتي ديار الحمى
وينزل الرَّكبُ بمغناهُمُ
وكلُّ من كان مُطيعاً لهم
أصبح مسروراً بلقياهُمُ

قلت : فـلي ذنْبٌ فـمـاحِيْـلتي
بـأيِّ وجـهٍ أتـلقَّـاهُـمُ
قـالوا : أليْسَ العَفْـوُ من شأنِهم
لاسيَّـما عَمَّن تَـرَجَّـاهُـمُ[12]

أولاده :

لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئاً عن أولاده ، وأسرته ، وزوجته ، ومن هو صهره باستثناء ماأشار اليه أبو شامة المقدسيُّ حينما ذكر في وفيات سنة ٦٢٣ هـ مانصُّه : « وفيها تُوُفِّي شمس الدين محمدبن شيخنا علم الدِّين السَّخاويُّ رحمه الله بـدمشق ودفن بالجبل »[13] .

وذكر أيضاً في وفيات سنة ٦٦٣ هـ مانصُّه : « وفي عشية ذلك اليوم ـ يعني الخميس ثـالث جُمادى الأولى ـ تُـوُفِّي الجمال (جمال الدين) أحـمدبن عبدالله بن شُعيب الـذَّهبيُّ الكُتُبِيُّ ، رفيقنا في القراءة على شيخنا علم الدِّين السَّخاويُّ رحمـه الله ، وكان تَزَوَّج ابنته فولدت له ، وماتت هي وولدها قديماً » .[14]

ثانياً : مكانتـه العلميـة

ثقافتـه :

كان السخاوي متقدماً في فنون كثيرة من العلوم كالنَّحو ، واللُّغـة ، والأدب ، والفِـقْـهِ ، والأصـول ، والحـديث ، والتَّفسير ، والقراءات ، يَدُلُّ على ذلك ماترك من مُصَنَّفاتٍ في هذه العلوم ، إلاَّ أنَّه كان مَيَّالاً ميلاً شديداً إلى علم القراءات والعناية به ، فبرع فيه وتميَّز تميُّزاً فائقاً حتى عدّه معاصروه « شيخ القُرَّاء بدمشق في زمانه »[15] إذ أقرأ النَّاس نيِّفاً وأربعين سنة كان فيها مثال العالم الفاضل ، والمُحقِّق البارع ، فرحل إليه الطَّلبة من كلِّ حَدْبٍ وصَوْب ينهلون من معينه العذب الصَّافي ، فقد وصفه الصَّفديُّ بقوله : « كان السخاوي إماماً ، علامة ، مقرئاً محقِّقاً مُجوِّداً ، بصيـراً بالقـراءات وعللها ، إمـاماً في النَّحـو ، واللُّغة ، والتَّفسير ، وله معرفة تامَّة بالفقه ، والأصول . وكان يفتي عـلى مـذهب الشَّـافعيِّ ، وتصـدَّر لـلإقـراء بجـامـع دمشق . . »[16] .

وأثنى عليه جمال الـدِّين القِفْطِيُّ وأشـاد بمنزلتـه فقال : « وخرج عن مصر ، واستوطن دمشق ، وتصدَّر بجامعها للإقراء والإفادة ، فاستفاد منه النَّـاس وأخذوا عنـه ، وصنَّف في علم القراءات »[17] .

وامتدحه تاج الدِّين السُّبْكيُّ فقال : « وكان فقيهـاً يفتي النَّاس،وإماماً في النَّحو ، والقراءات ، والتَّفسير ، قَصَدَهُ الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه ، وله المصنَّفات الكثيرة ، والشِّعر الكثير . وكان من أذكياء بني آدم »[18] .

ووصفه شمس الدِّين ابن الجَزَرِيِّ بقوله : « وكان إماماً عَلاَّمة مُحَقِّقاً مُقْرِئاً مُجَوِّداً ، بَصِيْراً بالقراءات وَعِلَلِهَا ، إماماً في النَّحو ، واللُّغة ، والتَّفسير ، والأدب . أتقن هذه العلوم اتْقاناً بليغاً ليس في عصره مَنْ يَلْحَقُهُ فيها .

وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك ، مفتيـاً ، أصوليـاً ، مُناظراً .

. . ليس له شغل إلاَّ العلم والافادة . أقرأ النَّاس نيِّفاً وأربعين سنة بجامع دمشق . . »[19] .

ووصفه ناقد العصر شمس الدِّين الذَّهَبيُّ بجميـل الألفاظ والعبارات التي تدُلُّ على مكانته العلمية ونبـوغه الفـائق وسعة اطلاعه في العلم والرِّواية فقال : « وكان إماماً علاَّمة مُقْرِئاً مُحَقِّقاً مُجَوِّداً ، بصيراً بالقراءات وعِلَلِهَا ماهـراً بها ، إمـاماً في النَّحـو واللُّغة ، إمامـاً في التَّفسير ، كـان يَتَحَقَّق بهذه العلوم الثَّـلاثة ويحكمها . وله شعـر رائق ومصنَّفات في القـراءات والتَّجويـد والتَّفسير ، وله معرفة تامَّة بالفِقْهِ والأصـول . وكان يفتي عـلى مذهب الشَّافعيِّ . . »[20] .

وقال فيه أيضاً : « وكان إماماً كاملاً ، ومُقْرِئاً مُحقِّقاً ونحوياً عَلاَّمة ، مع بَصَرِه بمذهب الشَّافعيِّ رضي الله عنه ، ومعرفتـه بالأصول ، واتقانه للُّغة ، وبراعته في التَّفسير وإحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشِّعر ، وطُول بَاعِهِ في النَّثر . . »[21] .

هذا الى كثير من نُصوص الإشادة والثّناء والاعجاب بهذه الشخصية العلمية الفَذّة التي تَبَوّأت مكانتها العلمية مُدّة تزيد على نصف قرن بكلّ جَدَارَةٍ واعتزاز ، تلك النُّصوص التي تناثرت في مصادر ترجمته كافة ، وليس أَدَلُّ على ماقدّمنا من قول جمال الدّين أبي بكر الوَائِلِيّ في ثنائه على السّخاويّ إذ يقول : « فَدُلِلْتُ على أَوْحَدِ دَهْرِهِ ، وأفضلِ عُلماءِ عَصْرِهِ ، أَحْسَنِهم هَدْياً وَسَمْتاً ، وأَرْوَعِهم نُطْقاً وصَمْتاً ، وأَوْسَعِهم في جميع العلوم عِلماً ، وأَنْعَتِهم في كُلّ المعاني فِهْماً ، وَهُو شَيْخُنا العَلاّمة سَيِّدُ القُرّاء ، وحُجّة الأدباء ، وعُمْدَةُ الفقهاء ، وقدوةُ الفُضلاءِ ، عَلَمُ الدِّين أبوالحسن عليُّ بن محمّدبن عبدالصّمد السّخاويُّ . . »[22] .

آراء العلمـاء فيـه :

أجمع المؤرخون الذين ترجموا للسّخاويّ على الإشادة بِحُسْنِ خُلْقِهِ ، وكَثْرَةِ فضائله ، والاعجابِ بِتَواضُعِهِ وزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ ، والثّناء على حُسْنِ سيرته ، وطيب سريرته ، فقد كان رحمه الله طِوال حياته رَجُلاً جَليلَ القدر ، عظيم الشّأنِ مُحَبّاً إلى النّاس ، وَافر الحُرْمَةِ ، مُطّرِحاً للتّكَلُّفِ ، على جانبٍ كبيرٍ من رجاحَةِ العقل ، وكَرَمِ الطّباع ، وشرف النّفس . ليس له شُغْلٌ إلاّ العلم ونشره . وإذا أمْعنّا النّظر في النُّصوص الكثيرة التي سَطّرها مترجموه ، رأينا رَجُلاً فاقَ أَهْلَ زمانه علماً وعملاً ، هو مِثَالُ التّقوى والعِبَادَة ، فقد وصفه سِبْطُ ابن الجَوْزِيّ بقوله : « وكان إماماً فاضلاً ، مُتّقياً ، زاهداً ، عابداً ، وَرِعاً ، مُتَعَفّفاً من الدُّنيا ، مُقْتَنِعاً منها باليَسير . وكانت له حلقة بجامع دمشق يُقرأ عليه فيها القراءات والعربية والحديث . . »[23] .

وأثنىٰ عليه ابن طُولُون فقال : « . . . فَاقَ أَهْلَ زمانه في القراءات ، والعربية ، والتّفسير . وكان له حلقة بجامع دمشق . . وانتفع به جماعة كثيرون ، وأثنى عليه أئمّة »[24] .

ووصفه شمس الدّين الذّهبيّ بما هو أهله فقال :

« وكان ديّناً ، خَيِّراً ، متواضعاً مُطّرِحاً للتكلُّفِ ، حُلوَ المحاضرة ، مطبوعَ النّادرة ، حادَّ القريحة ، من أذكياء بني آدم .

وكان وافر الحرمة ، كبير القدر ، محبّباً إلى النّاس . روى الأثر من العَوالي والنّوازل . وكان ليس له شغل إلا العلم والإفادة . . »[25] .

وقال في موضع آخر : « وكان مع سعة علومه وفضائله ديّناً ، حسن الأخلاق ، مُحَبّباً إلى النّاس ، وافر الحرمة ، مُطّرحاً للتكلُّف ، ليس له شغل إلا العلم ونشره »[26] .

فهذه الأقوالُ مجتمعةً تعطينا فكرةً واضحةً عن القيمة العلمية التي كانت له في عصره ، وعن المكانة الاجتماعية الرّفيعة التي كان يتمتّعُ بها طِوال حياته ، والتي أثمرت عن نتاجٍ فكريٍّ خصب ، واطلاع واسع ، ومقدرةٍ فائقةٍ في البحث والتّصنيف ، تدُلُّ على ذلك قائمة مُصَنّفاته التي أصبحت مصدراً مهماً لكثير من العلماء الذين جاءوا بعده وتناولوا علومه وفنونه .

تصدُّره للإقراء وتلاميذه :

لقد اجتمع للسّخاويّ من فنونِ العلوم وضُروبِ الآداب ماقلّ ان يجتمع لغيره ، وضَرَبَ فيها جميعاً بسهم وافر ، فكان رحمه الله نحوياً مُقْرئاً ، لغوياً ، مُفَسّراً ، أديباً ، فقيهاً ، أصولياً ، مُحَدّثاً ، شاعراً ، قد أتقن هذه العلوم اتقاناً بليغاً وليس في عصره مَنْ يلحقُهُ فيها[27] .

ولمّا كانَ بصيراً بالقراءات وعِلَلِهَا ماهراً بها ، ميّالاً اليها ، فقد تصدّر[28] لإقراء النّاس بجامع دمشق حيث كان له تصديرٌ وحلقة إقراءٍ عند المكان المسمّى بقبر يحيى بن زكريا عليهما السّلام ، ثم أقرأ النّاس بتربة أمّ الصّالح ولأجله بُنيتْ ، وبسببه جعل شرطها على الشيخ ان يكون اعلم اهل البلد بالقراءات ، فأصبح محطّ أنظار طلبة العلم يرحلون إليه ويأخذون عنه ولاسيّما القرّاء لتفرّده في فنّه . وقد أشار سِبْطُ ابن الجَوْزيّ الى هذا فقال : « . . . فإذا خرج من الجامع الى قاسيون ركب حماراً ، والطّلبة يقرأون عليه القرآن في الطّريق ، وخَتَمَ ألوفاً من النّاس ، ونفع خلقاً عظيماً »[29] .

وقد وصف ابن خلّكان هذه المنزلة العلمية الرّفيعة فقال : « ورأيته بدمشق والنّاس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ، ولاتصحُّ لواحد منهم نوبةٌ إلا بعد زمان »[30] .

وقال ابن الجزريّ : « فقصده الطّلبة من الآفاق وازدحموا عليه ، وتنافسوا في الأخذ عنه »[31] .

من أجل هذا كُلّه توافَد مئات الطَّلبة عليه من أرجاء الدنيا ينخرطون في حلقته ، وينتظمون في سلك درسه . فقد بلغ شمس الدِّين الذَّهبيُّ الغايَةَ في وصفِ هذه الحالة عندما قال : « قرأ عليه خلقٌ لايحصيهم إلاّ الله ، وما عَلِمْتُ أحداً في الاسلام حُمِلَ عنه القراءات أكثر مِمَّا حُمِلَ عنه »[٣٢] .

وقد استطعنا الوقوف على عدد من طلبته ، رتَّبناهم على نَسَقِ حروف المعجم ، وبازاء اسم كل منهم المصدر الذي أشار الى ذلك :[٣٣]

١ ـ برهان الدين ابراهيم بن تروس بن عبدالله الحنبليُّ التَّاجر (ت ٦٨٢ هـ) .

٢ ـ احمد بن أبي بكر بن نجم الدين محمَّد بن ابي بكر بن أحمد بن خلف البَلْخيُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٩٥ هـ) .

٣ ـ شهاب الدِّين أحمد بن عثمان بن محمَّد بن الهادي الدِّمشقيُّ (ت ٦٨٤ هـ) .

٤ ـ عز الدِّين أحمد بن المُسَلَّم بن محمَّد بن المُسَلَّم بن علاّن القيسيُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٩٧ هـ) .

٥ ـ مجد الدين أيُّوب بن أبي الزهر بن معالي بن الخيسيّ الأنصاريّ (ت ٦٨٤ هـ) .

٦ ـ أبو بكر بن عبدالله بن كرمان بن يوسف الدِّمشقيُّ الفرّاء (ت ٦٨١ هـ) .

٧ ـ أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف الخَرَّانيُّ الحنبليُّ المعروف بابن الزَّرّاد (ت ٦٥٣ هـ) .

٨ ـ سيف الدين بلاشُّوبن عيسى بن محمَّد الجُنْدِيُّ (ت ٦٨٩ هـ) .

٩ ـ عفيف الدِّين بلال النَّفْطيُّ المقرىء الأسود (ت ٦٨٣ هـ) .

١٠ ـ شرف الدِّين الخَضِر بن أحمد بن المُفَرَّج بن مَسْلَمة الدِّمشقيُّ (ت ٦٨٥ هـ) .

١١ ـ عفيف الدِّين سُليمان بن علي بن عبدالله بن علي بن ياسين التِّلمسانيُّ الكوميُّ (ت ٦٩٠ هـ) .

١٢ ـ أبو علي سُونج بن محمَّد بن سونج بن عمر بن ابراهيم التُّركمانيُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٩٤ هـ) .

١٣ ـ عبدالباري بن عيسى بن سالم الأنصاريُّ المِصْريُّ (ت ٦٧٨ هـ) .

١٤ ـ عبد الرَّحيم بن الوزير صفي الدِّين هبة الله بن عبدالله بن مرزوق العسقلانيُّ التَّاجر (ت ٦٩٩ هـ) .

١٥ ـ شرف الدِّين عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن بن عبدالواحد بن عبدالرَّحمن الأزديُّ (ت ٦٩٩ هـ) .

١٦ ـ نجم الدِّين أبوبكر عبدالله بن سليمان بن عبدالكريم الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٩٢ هـ) .

١٧ ـ ناصر الدِّين عبدالمولى بن عبدالرَّحمن بن محمَّد الدِّمشقيُّ الحنفيُّ المؤدب (ت ٦٩٠ هـ) .

١٨ ـ صفي الدِّين عُثمان بن أبي الحَسَن بن عبدالوهاب الأنصاريُّ الحريريُّ التَّاجر (ت ٦٧٩ هـ) .

١٩ ـ شرف الدِّين علي بن يوسف بن حيدرة الرَّحَبيُّ الدمشقيُّ الحكيم (ت ٦٦٧ هـ) .

٢٠ ـ كمال الدِّين أبو حفص عمر بن محمَّد بن هلال الأزديُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٨٧ هـ) .

٢١ ـ شرف الدِّين عيسى بن سالم بن السَّقْلاطونيّ ، الدِّمشقيُّ (ت ٦٨٧ هـ) .

٢٢ ـ عيسى بن علي الأندلسيُّ الكُتُبيُّ (ت ٦٨١ هـ) .

٢٣ ـ الأمير شبل الدولة أبو المسك كافور الطَّوَّاشيُّ الصَّالحيُّ النَّجميُّ الصَّوابيُّ (ت ٦٨٤ هـ) .

٢٤ ـ شرف الدِّين أبوعبدالله محمَّد بن أحمد بن عبدالله ابن التِّلِّيل الأندلسيّ ، ابن صمادح (ت ٦٩٦ هـ) .

٢٥ ـ عز الدِّين أبوعمرو محمَّد بن احمد بن أبي الفهم العدل ابن البقّال (ت ٦٩٠ هـ) .

٢٦ ـ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن نعمة بن محمَّد المقدسيُّ المفتي (ت ٦٨٢ هـ) .

٢٧ ـ بدر الدِّين محمَّد بن أبي الحَرَم بن أبي المحاسن بن عبدالرَّحمن اللَّخميُّ الدِّمشقيُّ ابن الخرقيّ (ت ٦٩٨ هـ) .

٢٨ ـ ناصر الدِّين أبو عبدالله محمَّد بن داود بن ياقوت الصَّارميُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٦٠ هـ) .

٢٩ ـ بدر الدِّين محمَّد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد المقرىء

الحلبيُّ ، ابن المغربيِّ (ت ٦٩٧ هـ) .

٣٠ ـ شمس الدِّين أبو عبدالله محمَّدبن محمَّدبن حسين بن عبدك الكنجيُّ المحدِّث (ت ٦٨٢ هـ) .

٣١ ـ شمس الدِّين محمَّدبن محمَّدبن محمَّدبن محمَّدبن حامد الأصبهانيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب (ت ٦٩٥ هـ) .

٣٢ ـ نجم الدِّين محمَّدبن محمَّدبن يحيى الكلبيُّ السَّبْتيُّ المُعَدَّل (ت ٦٨٣ هـ) .

٣٣ ـ شمس الدِّين محمَّدبن مظفَّربن قيماز الدِّمشقيُّ السَّقطيُّ (ت ٦٩٩ هـ) .

٣٤ ـ الشَّيخ الصَّالح محمودبن فتح البغداديُّ (ت ٦٧٨ هـ) .

٣٥ ـ تقي الدِّين معتوقبن عليبن عمر النَّصيبيُّ (ت ٦٨٤ هـ) .

٣٦ ـ أبوالشُّكر نعمةبن محمَّدبن نعمةبن احمد النَّابلسيُّ الشَّافعيُّ (ت ٦٧٦ هـ) .

٣٧ ـ فخر الدِّين أبو المظفَّر نفيس بن محمودبن أبي القاسم بن محمَّد البعقوبيُّ الدِّمشقيُّ المقرىء (ت ٦٥١ هـ) .

٣٨ ـ عماد الدِّين يحيى بن أحمدبن سليمان الشَّافعيُّ ، سبط الإمام أبي عمروبن الحاجب (ت ٦٩٠ هـ) .

٣٩ ـ محي الدِّين يحيى بن أحمدبن محمَّدبن الحسين بن تميم التَّميميُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٧٩ هـ) .

٤٠ ـ نجم الدِّين يحيى بن عليّبن أبي بكر الشَّاطبيُّ ، الدِّمشقيُّ المقرىء (ت ٦٨٧ هـ) .

٤١ ـ الشَّيخ شرف الدِّين يحيى بن فضل الله ابن السِّيسيُّ (ت ٦٦١ هـ) .

٤٢ ـ غرس الدِّين يُمن الطَّوَّاشيُّ الحبشيُّ (ت ٦٧٥ هـ) .

٤٣ ـ الأمير عماد الدِّين أبو الحجَّاج يوسفبن أبي نصربن أبي الفرجبن أبي نصر الشَّقاريُّ الدِّمشقيُّ (ت ٦٩٩ هـ) .

ثالثاً : آثـاره :

يُعَدُّ النِّتاج العلمي الذي خلَّفهُ السَّخاويُّ ثروةً علميةً كبيرةً ساهمت في رفد الحضارة العربية الاسلامية بقسط وافر . فقد صنَّف رحمه الله مؤلفاتٍ جليلةً في عدَّة علوم تدُلُّ على غزارة علمه وسعة اطلاعه ومعرفته وبخاصة في علم القراءات الذي اختصَّ به . ومؤلَّفاته جميعاً في غاية الدِّقَّة ، والاتقانِ ، والضَّبط ، والتَّقييد فانتشرت في حياته في البلدان ، وذاع صيتها ، وأقبل الدَّارسون عليها ، فانتفع النَّاس بها وعوَّلوا عليها واعتمدوها حُجَّةً في النَّقل ، لرسوخ قَدَمِ صاحبها فيما جمع من علوم ومعارف .

لقد ذكرت المصادر التي ترجمت له أسماء مؤلَّفاتِهِ وهي تتفاوت في احصائية تلك المؤلَّفات . وقد استطعت الوقوف على أسماء مؤلفاته من خلال تلك المصادر ، وماقمت به من بحث في فهارس المخطوطات ودور الكتب رتَّبتها على نَسَقِ حروف المعجم وهي :

١ ـ إرجوزة في سيرة النبي (ﷺ)[٣٤] .

٢ ـ إفصاحُ الموجز في إيضاحِ المُعْجَز[٣٥] .

٣ ـ الإفصاح وغايةُ الاشراح في القراءات السَّبع[٣٦] .

٤ ـ أقوى العُدَد في معرفة العَدَد[٣٧] .

٥ ـ تُحْفَةُ القُرَّاضِ وطرفةُ تهذيب المُرْتاض[٣٨] .

٦ ـ تحفةُ القُرَّاء في شرح عُمدَةِ المُفيد[٣٩] .

٧ ـ تُحْفَةُ النَّاسِك في معرفة المَنَاسِك[٤٠] .

٨ ـ تفسيرُ القرآن ـ (وصل فيه الى سورة الكهف)[٤١] .

٩ ـ تنويرُ الظُّلَمِ في الجُوْدِ والكَرَمِ[٤٢] .

١٠ ـ جَمَالُ القُرَّاءِ وكَمَالُ الإقْرَاءِ[٤٣] .

١١ ـ ذَاتُ الأصول في مَدْحِ الرَّسولِ (ﷺ)[٤٤] .

١٢ ـ ذاتُ الأصولِ والقُبولِ في مَفَاخِرِ الرَّسُولِ (ﷺ)[٤٥] .

١٣ ـ ذاتُ الحُلَلِ ومَهَاة الكُلَلِ[٤٦] .

١٤ ـ ذَاتُ الدُّرَرِ في مُعْجِزَات سَيِّد البَشَرِ (ﷺ)[٤٧] .

١٥ ـ سِفْرُ السَّعادَةِ وَسَفيرُ الإفادَةِ[٤٨] .

١٦ ـ شَرْحُ مصابيحِ السُّنَّةِ للبَغَويِّ[٤٩] .

١٧ ـ شكوى الاشتياقِ الى النَّبيِّ الطَّاهِرِ الأخلاقِ[٥٠] .

١٨ ـ الطَّوْدُ الرَّاسِخُ في القِراءَة[٥١] .

١٩ ـ عَرُوسُ السَّمَرِ في مَنَازِلِ القَمَرِ[٥٢] .

٢٠ ـ عِلْمُ الاهْتداءِ في الوقْفِ والابْتداءِ[٥٣] .
٢١ ـ عُمْدَةُ المُفيدِ وَعِدَّةُ المُجيْدِ في معرفة لَفْظِ التَّجويدِ[٥٤] .
٢٢ ـ فَتْحُ الوَصِيْدِ في شَرْحِ القَصِيْدِ[٥٥] .
٢٣ ـ القَصَائِدُ السَّبْع في مَدْحِ سَيِّد الخَلْقِ (ﷺ)[٥٦] .
٢٤ ـ القصيدةُ النَّاصرة لِمَذْهَبِ الأشَاعِرَة[٥٧] .
٢٥ ـ الكَوْكَبُ الوَقَّاد في تَصْحِيْحِ الاعْتِقَادِ[٥٨] .
٢٦ ـ لَوَاقِحُ الفِكَر في أخبار مَنْ غَبَر[٥٩] .
٢٧ ـ مُتَشَابِهَاتُ الكِتَابِ[٦٠] .
٢٨ ـ مَرَاتِبُ الأصولِ وَغَرَائِبُ الفُصولِ في القِراءَاتِ[٦١] .
٢٩ ـ المُفَاخَرَةُ بين دمشق والقَاهِرَة[٦٢] .
٣٠ ـ المفصَّلُ في شَرْحِ المُفَصَّلِ للزَّمخشَريِّ[٦٣] .
٣١ ـ مَنَازِلُ الإجْلَالِ والتَّعظيم في فَضَائِلِ القرآن العظيمِ[٦٤] .
٣٢ ـ مَنْظُومَةٌ في أحزابِ القُرآنِ[٦٥] .
٣٣ ـ مَنْظُومَةٌ طائِيَّةٌ للفرقِ بين الظَّاءِ والضَّادِ[٦٦] .
٣٤ ـ مُنِيْرُ الدَّيَاجي في تفسير الأحَاجي[٦٧] .
٣٥ ـ مِنْهَاجُ التَّوفيقِ إلى معرفةِ التَّجويدِ والتَّحقيقِ[٦٨] .
٣٦ ـ نَثْرُ الدُّرَرِ في ذِكْرِ الآياتِ والسُّورِ[٦٩] .
٣٧ ـ هِدَايَةُ المُرْتَابِ وغَايَةُ الحُفَّاظِ والطُّلَّاب في مُتَشَابَهِ الكِتَابِ[٧٠] .
٣٨ ـ الوسِيْلَةُ إلى كَشْفِ العَقِيْلَةِ[٧١] .

رابعاً : موضوع الكتاب :

وضع علم الدين السَّخاويُّ هذا الكتاب في علم التَّجويد ، ومايتَّصل به من موضوعات تتعلَّق بالأداءِ وكيفيَّاته . فقد تناول في مقدِّمة الكتاب معنى التَّجويد والتَّحقيق والتَّرتيل ، وماورد من السُّنن والآثار التي توجب استعمال ذلك والأخذ به . ثم ذَكَرَ الأخبار الواردة عن أئمَّة القراءات في استعمال التَّحقيق ، وأشار الى تقويم مذاهب الأئمَّة في حَدِّ التَّحقيق ونهاية التَّجويد ، وماجاء عنهم من الكراهة في التَّجاوز عن ذلك .

ثُمَّ تطرَّق الى ما ابتدع النَّاس في قراءة القرآن من أصوات الغناء ، وألحان أهل الفسق ، والنَّهي عن ذلك . وأكَّد على وجوب اتِّباع القراءة السَّهلة المُرَتَّلة العذبة الألفاظ ، التي لاتخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القَرَأة السَّبعة ، والأخذ بها . وبَيَّنَ اللَّحن وأقسامه .

ثُمَّ انتقل إلى المقصد الأهم في الكتاب وهو : حقائق الألفاظ وحدود النُّطق بالحروف ، فأوضح معنى المُتَحَرِّك ، والسَّاكن ، والمُخْتَلَس ، والمُـرام ، والمُشـمّ ، والمَهْمُـوز ، والمُسَهَّـل ، والمُحَقَّق ، والمُشَـدَّد ، والمُخَفَّف ، والمَمْـدُود ، والمَقْصُـور ، والمُبَيَّن ، والمُدْغَم ، والمُخْفَى ، والمَفْتُوح ، والمُمَال .

ثُمَّ ختم الكتاب في الكلام على كيفيَّة العناية بالحروف بما يلزم استعمالها الجيِّد في التَّجويد .

النُّسخ الخطِّيـة :

اعتمدت في تحقيق الكتابة على نسختين :

١ ـ النُّسخة الأولى : نسخة دار الكتب الظَّاهرية بدمشق :

تقع هذه النُّسخة في (٧ أوراق) ومسطرتها ٢١ سطراً في كُلِّ صفحة ، وقياسها ١٧ × ٢٣ سم ، وخطُّها نسخي دقيق وجميل ، وعنوانات أبوابها بخطٍّ كبير مشكول . كتبها النَّاسخ علي بن أحمد بن رمضان سنة ٩٧٣ هـ .

إنَّ هذه النُّسخة تُمَثِّل جزءاً من كتاب « جمال القُرَّاء وكمال الإقراء » لعلم الدين السَّخاويِّ المحفوظ في دار الكتب الظَّاهرية تحت رقم (٣٣٣) (٤٤ ـ قـراءات) . وهي نسـخـة غـير مستقلة ، جاء في بدايتها عنوان الكتاب : « بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم » . منهاج التَّوفيق إلى معرفة التَّجويد والتَّحقيق » . وفي آخرها ألحقت القصيدة النُّونيَّة في التَّجويد للسخاويِّ أيضاً المعروفة بـ « عمدة المفيد وعدّة المجيد في معرفة التَّجويد » .

والنَّاسخ رحمه الله تعالى قام بتقييد كثير من ألفاظها ، وبخاصة الآيات القرآنية ، ودوَّن كثيراً من التَّعليقات والتَّصحيحات على حواشي النُّسخة ممَّا يَدُلُّ على سعة علمه وفضله .

وقد اعتمدت هـذه النُّسخة أساسـاً في التَّحقيق وسمَّيتها « الأصل » .

وقد أعارتني مصوَّرتها مشكورة طالبة الدكتوراه الأخت فاطمة حمزة الراضي .

٢ ـ النُّسخة الثَّانية : نسخة جامعة الملك سعود "رياض» :

عدد أوراق هذه النُّسخة (٩ أوراق) ومسطرتها ١٩ سطراً في صفحة ، وقياسها ١٩ × ١٣,٥ سم ، كتبت بمداد أسود ، بقلم نسخي جيّد بحرف بارز ترقى الى القرن الثّامن الهجري .

وهذه النُّسخة ضمن مجموع في القراءات والتَّجويد يحمل رقم (٨٥٠ / ٢) تمثل منه الصَّفحات (١١٥ ـ ١٣٢) . وعلى الورقة الأولى منها كتب النَّاسخ عنوان الكتاب : « منهاج التَّوفيق إلى معرفة التَّجويد والتَّحقيق » للشيخ علم الدِّين السَّخاويّ . وفي آخرها كتب النَّاسخ بعض الفوائد التي تتعلَّق بقراءة القرآن الكريم ، ثم ذكر ترجمةً للشيخ أبي القاسم الشَّاطبيّ رحمه الله تعالى . وهي نسخة مستقلَّة .

إنَّ النَّاسخ لايستعمل التَّنقيط في كثير من الكلمات ، ولايلتزم الدِّقَّة في ضبط الآيات القرآنية ، وبسبب انتقال نظر النَّاسخ سقط من النُّسخة كثير من الأسطر ، كما دَلَّت عليه المقابلة مع النُّسخة الأخرى .

وقد رمزت لهذه النُّسخة بالحرف « ر » ، وقد تفضَّل مشكوراً الأخ الاستاذ صالح بن سليمان الحجيّ مدير قسم المخطوطات في الجامعة بإرسال مصوَّرتها إلينا فجزاه الله خيراً على جميل صنيعه .

مَنْهَجُ التَّحقيق

١ ـ لقد جعلت من نسخة دار الكتب الظَّاهرية أصلاً معتمداً في التَّحقيق ، ثمَّ شرعت بنسخ النَّصِّ وضبطه ، وراعيت في النَّسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ماكان يقتضيه رسم المصحف الشَّريف . وقابلت هذه النُّسخة بالنُّسخة الثَّانية ، وأشرت إلى ماكان بينهما من فروق في الهوامش ، وأثبتُّ مارأيته صواباً في المتن مع الإشارة إلى خلافه في الهوامش .

٢ ـ اعتمدت في تخريج الألفاظ القرآنية على « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » ، وذكرت أسماء السُّور القرآنية ، وأرقام آياتها في الهوامش ، وخرَّجت القراءات القرآنية على الكتب المعنيَّة بذلك .

٣ ـ خرَّجتُ الأحاديث النَّبوية الشَّريفة ، وعَرَّفت بأعلام القُرَّاء ، والمُفَسِّرين ، والمحدِّثين ، والنُّحاة ، واللُّغويين وأشرت إلى مصادر تراجمهم ماأمكنني ذلك .

٤ ـ التزمت بتنظيم المصادر في الهامش الواحد حسب سني وفيات مؤلِّفيها ، سواء في دراسة المؤلَّف أم في تحقيق النَّصِّ وتخريج القراءات القرآنية ، والأحاديث النَّبوية ، وتراجم الأعلام .

وبعد : فلقد بذلت في تحقيق هذا النَّصِّ جهداً كبيراً ، ولاأدعي الكمال في ذلك فإنَّ الكمال لله وحده . وأرجو أن يسدَّ هذا الكتاب ثغرة في مكتبتنا العربية ، وأن يفيد منه الباحثون والدارسون ، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة تراث أمتنا المجيدة ، والحمد لله ربِّ العالمين .

النَّصُّ المُحَقَّقُ لكتاب
منهاج التَّوفيق إلى معرفة التَّجويد والتَّحقيق

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

التَّجويد : مصدر جوَّدَ تجويداً[١] ، إذا أتى بالقراءة مجوَّدَةَ الألفاظ ، بريئةً من الجَوْر في النُّطق[٢] بها ، لم تهجّنها[٣] الزِّيادة ، ولم يُشنْها[٤] النُّقصان[٥] .

والتَّحقيقُ : مصدر حقَّقَ تحقيقاً[٦] ، إذا أتى بالشَّيء على حقِّه ، وجانب الباطل فيه[٧] .

وقوله عزَّ وجلَّ[٨] : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾[٩] أي : رتِّبْهُ ، وبيِّنْهُ ، وتأنَّ فيه[١٠] .

وقال الحسن[11] ، وقتادة[12] ، اقرأهُ قراءةً بيِّنةً . زاد قتادة : وترسَّل به[13] .

ويقال : ثَغْرٌ رَتِلٌ : إذا لم يركب بعضه بعضاً[14] وقد نَعَتَتْ قراءةَ رسولِ الله (ﷺ) أُمُّ سلمة[15] رضي الله عنها فذكرت « قراءةً مفسَّرةً حرفاً حرفاً »[16] .

وقالت أيضاً : « كان رسول الله (ﷺ) يقطِّعُ قراءتَهُ آيةً آيةً »[17] .

وعنه (ﷺ) : « أنَّه لم تكن قراءته بالخفيَّة ولا بالرَّفيعة[18] .

وعن عليٍّ رضي الله عنه : كان النَّبيُّ (ﷺ) حسن الصوت ، مادّاً ، ليس له ترجيع[19] .

وعن أنس[20] رضي الله عنه : « أنَّ النَّبيَّ (ﷺ) [١ب] كان لايُرجِّعُ »[21] .

وأما قول عبدالله بن المغفَّل[22] : « سمعت النَّبيَّ[23] (ﷺ) يقرأ سورة الفتح يرجِّع[24] . فلم يرد ترجيعَ الغناءِ ، كيف وقد نهى عن ذلك (ﷺ) فقال : « اقرأوا القُرآنَ بألحان العرب وإيَّاكم وألحان أهْل الفِسْقِ وأهْل الكتابين ، فإنَّه سيجيء قومٌ من بعدي[25] يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناءِ والرَّهْبانيَّة[26] ، والنَّوح ، لايجاوزُ حناجِرَهُم ، مَفْتُونَةً قُلُوبُهم وقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُم شأنُهم »[27] .

ويجوز : أنْ يكونَ الرَّاويُّ أراد بقوله : (يُرجِّع) أي يكرِّر الآية أو بعضها .

وكذلك قولُ أمِّ هانىء[28] بنت أبي طالب : « كنت اسمعُ قراءةَ النَّبيِّ (ﷺ) وأنا نائِمةٌ على فراشي يرجِّعُ بالقرآنِ »[29] .

وجميعُ ماعليه القُرَّاء من القراءة تجويدٌ وتحقيقٌ ، وإنْ قراءة ابن كثير[30] مع تسهيله كقراءة حمزة[31] لأنَّ المراد بالتَّجويد : إعطاء الحروف حقَّها ، وإخراجها من مَخَارِجها ، واجتنابُ اللَّحْنِ الخَفِيِّ على ماسيأتي بَيَانُهُ ، وذلك لايختلف بِحَذْرٍ ولاتَأَنٍّ .

قال عبدالله[32] بن ذَكْوَان : يجب على قارىء القُرآن أنْ يقرأ بِتَرْتِيلٍ ، وتَرَسُّلٍ[33] ، وتدبُّر ، وتفهُّمٍ ، وخُشُوعٍ ، وبُكَاءٍ ، وَدُعَاءٍ ، وتَحَفُّظٍ ، وَتَثَبُّتٍ ، وأنْ يُزَيِّنَ قِرَاءَتَهُ بِلِسَانِهِ ، وَيُحَسِّنَها بِصَوْتِهِ ، ويَعْرف مَخَارِجَ الحُروفِ في مَوَاضِعِها ، ويستعملَ إظهارَ التَّنوينِ عند حُروفِ الحَلْقِ إظهاراً وَسَطاً بلا تَشْدِيْدٍ ، وإخراجَ الهَمْزَةِ إخراجاً وَسَطاً حَسَناً ، وتَشْدِيْدَ[34] المُضَاعَفِ تَشْدِيْداً وَسَطاً من غير إسرافٍ ، ولاتَعَدٍّ ، وتَفْخِيمَ[35] الكافِ ، والرَّاءِ ، والزَّاي ، والخَاءِ ، والطَّاءِ بلا إفحاشٍ وَلَا إسرافٍ ، وتَرْقِيقَ الرَّاء ، وتَصْفِيَةَ السِّيْنِ ، وإظهارَ طَنِين النُّون عند[36] الخَاء ، وإظهارَ الهَاءِ وإخراجها من الصَّدر ، وإدْغَامَ مَايَحْسُنُ فيه الإدْغَام ، وإظهارَ مَايَحْسُنُ فيه الإظهار .

وأمَّا قراءة حَمْزَة رحمه[37] الله تعالى فهي : ـ نُقِلَ عن أئمَّتِهِ ـ : وَلَمْ[38] يقرأ حرْفاً إلَّا بأثَرٍ[39] .

ونَسَبَ قوم[40] إليه قراءةً لاتَجُوز من مَدٍّ مُفْرِطٍ ، وهَيْئَةٍ شنيعةٍ في إخراج الهَمْزِ .

وقد حدَّثني أبو البركات[41] البغداديُّ ، حدَّثنا أبو[42] الكرم[43] بن الحَسَن الشَّهْرَزوريُّ ، حدَّثنا[44] أبو محمَّد[45] الصَّرِيْفِيْنيُّ الخطيب ، حدَّثنا أبو حَفْص[46] الكَتَّانيُّ ، حدَّثنا أبو بكر[47] بن مُجَاهد قال : كان حَمْزَة بن حبيب بَعِيْداً مِمَّا حَكَوهُ عنه ، كان[48] ينهى عن الإفراط ويأمُر[49] بالتَّوسُّط[50] .

قال أبو بكر بن مجاهد : ولقد حدَّثنا[51] العبَّاس[52] بن محمَّد الدُّوريُّ ، حدَّثنا عبد[53] الله بن صالح العِجْليُّ قال : قرأ أَخٌ لي أكبر مني [٢ أ] على حمزة فجعل يَمُدُّ[54] فقال له حَمْزَة : لاتَفْعَل ، أمَا عَلِمْتَ أنَّ مَاكَانَ فَوْقَ الجُعُودَةِ[55] فهو قَطَطٌ[56] ، ومَاكَانَ فَوْقَ البَيَاضِ فهو بَرَصٌ وَمَاكَانَ فَوْقَ القِرَاءَةِ فليس بِقِراءَةٍ[57] .

والذي نسبه هؤلاء الى حمزة رحمه الله تعالى هو الذي أَنْكَرَهُ الأئمَّةُ .

وقال أحمد[٥٨] رحمه الله : لَاتَجوزُ الصَّلاةُ به[٥٩] ، وحَمْزَةُ منه بَرِيء ، وَمَاكَانَ يَرَى ذَلِكَ ، بَلْ كَانَ يَنْهَى عنه .

قال عُبَيْد[٦٠] الله بن موسى : قال لي حمزة : إنِّي أَكْرَهُ مَايَجِيئُونَ به يعني من[٦١] التَّشْدِيْدِ[٦٢] .

وقال له رجل : ياأبا عُمارَة رأيتُ رجُلاً مِنْ أصحابكَ في الزَّيَّاتِين هَمَزَ حتَّى انْقَطَعَ زِرُّهُ فقال : لَمْ آمُر بهذا كُلِّه[٦٣] .

وأمَّا مَاكَانَ يَأْمُرُ به المُتَعَلِّمينَ من التَّرتيْل فَقَدْ قَالَ سُلَيْم[٦٤] : وَقَفَ سُفيَانُ[٦٥] الثَّوريُّ على[٦٦] حمزة رحمهما الله تعالى فقال : يَاأَبَا عُمَارَة ماهذا الهَمْزُ ، والمَدُّ ، والقَطْعُ الشَّديد ؟ فقال : يَاأبا عبد الله هذا رِيَاضَةٌ لِلمُتَعَلِّمِ ، فقال : صَدَقْتَ[٦٧] .

وقال خَلَفٌ[٦٨] : سَأَلْتُ سُلَيْماً[٦٩] عن التَّحقيقِ فقال : سَمِعْتُ حَمْزَةَ يقول : إنَّا جَعَلْنَا هَذا التَّحقيقَ يَسْتَمِرُّ عليه المُتَعَلِّمُ[٧٠] .

قُلْتُ : وليس هذا هو التَّجويد ، إنَّما التَّجويدُ ، إعطاءُ الحُروفِ حَقَّها ، وإخراجُها من مخارجها[٧١] ، وإنَّما أراد حَمْزَة رحمه الله تعالى أنْ يَسْتَمِرَّ المُتَعَلِّمُ على ذلك فلا يُخِلُّ به في حال الحَدْرِ والإسراع . فأمَّا مَنْ اتَّخَذَ ذلك فرضاً ورآه واجباً وأفرط فيه مُبالِغاً ، فليس رأيه ذلك بصواب .

قال الشَّيخ أبو محمَّد عبدالله[٧٢] بن أحمد[٧٣] بن أحمد بن أحمد بن الخشَّاب رحمه الله تعالى : وقد كَرِهَ بعضُ الأئمَّة مِمَّن لايُخْتَلَفُ في وَرَعِهِ وروايته[٧٤] وعِلْمِهِ قِرَاءَةَ حمزة بن حبيب لإفراط مَدِّهِ ، [٧٥]قال : كأنَّه رأى أنَّ تَكَلُّفَ ذلك شَاقٌ بعضَ المَشَقَّةِ ، والقُرآن[٧٦] قد يَسَّرَهُ مُنَزِّلُهُ سُبْحَانَه وتعالى .

قال : ولقد أُخْبِرْتُ عن خَالي الإمام الشَّهيد أبي الحَسَن عليِّ بن عُثمان بن محمَّد الدِّينَوَرِيِّ[٧٧] ـ وكان رضي[٧٨] الله عنه الغَايَةَ في وقته في القراءة إجادةً ، وضَبْطاً[٧٩] ، وعِلْماً بالتِّلاوة ، وَكَثْرَةَ دَرْسٍ ـ أنَّهُ لَمَّا قرأ لحمزة أعْقَبَهُ إفراد مَدِّهِ[٨٠] نَفْثُ دَمٍ[٨١] ، ومَرَضاً في صَدْرِهِ .

قُلْتُ : وحمزة رحمه الله مُنَزَّهٌ عن مثل هذا ، وهو لَمْ يقرأ حرفاً بغير أثَرٍ ، ولايَصِحُّ أنْ يكون مِثْلُ هذا مأثوراً ، لأنَّ الله عَزَّ وجَلَّ أنزل القُرآن شفاءً لأدْواءِ[٨٢] القُلوب والأجسام فكيف يكون سَبَباً للأمراضِ والأسقام ؟ !

وقد قرأت على سيِّدِ العلماء أبي القاسم[٨٣] رحمه الله تعالى ، وعلى غيره فَلَمْ أرَ أحداً منهم يأمُرُ بذلك ولايعرفه [٢ ب] .

ومِمَّا ابْتَدَعَ النَّاس في قراءة القُرآن أصوات الغِنَاء ، وهي التي أخبر بها رسول الله (ﷺ) أنَّها ستكونُ بَعْدَهُ[٨٤] .

ويقال : إنَّ أوَّل ماغني به من القرآن قوله[٨٥] عَزَّ وجلّ : ﴿ أمَّا السَّفينةُ فكانَتْ لِمساكِينَ يَعْمَلُونَ في البَحْرِ ﴾[٨٥] نَقَلُوا ذلك من[٨٦] تَغَنِّيهم بقول الشَّاعر[٨٧] :

أمَّـا الـقـطـاةُ فـإنـي سـوف أنـعـتُـهـا
نَـعْـتـاً يُـوافِـقُ عِـنْـدِي بـعضَ مَـافِـيـهَـا

وقد قال رسول الله (ﷺ) في هؤلاء : مَفْتونَةٌ قُلُوبُهُم وقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُم شأنهم[٨٨] .

وابْتَدَعُوا أيضاً شيئاً سمَّوْهُ[٨٩] التَّرْعِيْد : وهو[٩٠] أنْ يُرَعِّدَ صَوْتَهُ كالذي يَرْعِدُ من بَرْدٍ وألَمٍ وقَدْ يَخْلِطُهُ[٩١] بشيءٍ من ألحانِ الغِناء . وآخر سَمَّوْهُ[٩٢] التَّرقيص[٩٣] : وهو أنْ يَرُومَ السُّكوتَ على السَّاكنِ ثُمَّ يَنْفِرُ مع الحركة كأنَّه في عَدْوٍ وَهَرْوَلَةٍ .

وآخر يُسَمَّى[٩٤] التَّطْرِيْب : وهو أنْ يَتَرَنَّمَ بالقُرآن وَيَتَنَغَّمَ به . فَيَمُدَّ في غير مواضعه ويَزِيدَ في المَدِّ على ما[٩٥] ينبغي لأجْلِ التَّطْرِيْب فيأتي بِمَا لاتُجيزُهُ العربيَّةُ[٩٦] .

ونَوْعٌ آخر يُسَمَّى[٩٧] التَّحْزِيْن[٩٨] : وهو أنْ يترك طِبَاعَهُ وعَادَتَه في التِّلاوة ، فيأتي بالتِّلاوة على وَجْهٍ آخر كأنَّه حَزِيْنٌ يكادُ يبكي مع خُشُوعٍ وخُضُوعٍ ، ولايأخذ الشُّيوخ بذلك لما فيه من الرِيَاءِ .

ومن ذلك نوعٌ آخر أحْدَثَهُ هؤلاء الذين يجتمعون فيقرأون كُلُّهم بصوت واحدٍ فيقولون قوله عَزَّ وجلّ : ﴿ أفَلاَ يَعْقِلُونَ ﴾[٩٩] و﴿ أوَ لاَيَعْلَمُونَ ﴾[١٠٠] (أفَلَ يَعْقِلُون) (أوَلَ يَعْلَمُون) فيحذفون الألِفَ .

وكذلك يحذفون الوَاوَ فيقولون : (قالُ آمنا)[١٠١] واليَاءَ فيقولون : (يوم الدن)[١٠٢] في ﴿ يَوْمِ الدِّيْنِ ﴾[١٠٣] ويَمُدُّون مَالا[١٠٤] يَمُدُّ لِتَسْتَقِيْمَ لهم الطَّريق[١٠٥] التي سَلَكُوهَا . وينبغي أنْ يُسَمَّى التَّحْرِيْف[١٠٦] .

وأمَّا قراءتُنا التي نأخذ بها[١٠٧] فهي القراءة السَّهْلَةُ المُرَتَّلَةُ[١٠٨] العَذْبَةُ الألفاظِ التي لاتخرج عن طِبَاعِ العَرَب وكَلاَمِ الفُصَحَاءِ على وَجْهٍ من وُجُوهِ القَرَأة[١٠٩] السَّبْعَةِ ، فَنَقْرَأُ[١١٠] لكُلِّ إمامٍ بما نُقِلَ عنه من مَدٍّ ، أو قَصْرٍ ، أو هَمْزٍ ، أو تَخْفِيفِ هَمْزٍ ، أو تَشْدِيْدٍ ، أو تخفيف ، أو إمَالَةٍ ، أو فتح[١١١] ، أو أشباعٍ ، أو اختِلاَسٍ[١١٢] ، وَخَلْطُ بعضِ القراءاتِ ببعضٍ عندنا خَطَأٌ[١١٣] .

وعلى الجُمْلَةِ فَمَنْ اجتنَبَ اللَّحْنَ الجَلِيَّ والخَفِيَّ فقد جَوَّدَ القِراءَةَ . وقد قيل[١١٣] للَّحْنِ غَمَرٌ كغَمَرِ اللَّحْمِ[١١٤] .

فأمَّا اللَّحن الجليّ : فهو تغْيِيرُ الإعراب ، والخفيُّ : هو أنْ لايُوفي الحرفَ حَقَّه [٣ أ] وأنْ يُقَصِّرَ في صِفَتِهِ التي هي له ، أو يَزِيْدَ على ذلك كالإفراط في التَّمْطِيطِ ، والتَّعَسُّفِ في التَّفكِيكِ والإسرافِ في إشباع الحركات[١١٥] وفي التَّشْدِيْدِ[١١٦] .

وأمَّا مانُسِبَ إلى حمزة رحمه الله تعالى من قراءتِهِ وتَسْمِيَتِهِم إيَّاها تحقيقاً ، فذلك تجَوُّزٌ مِمَّن قاله ، فإنَّ التَّحقيق : هو إعطاءُ الحرفِ حقَّهُ مع[١١٧] الإسراعِ أو التَّمَكُّثِ ألا تَرَى[١١٨] إلى قولِ الخَاقَانِيّ[١١٩] :

فـذو الحِـذْقِ مُـعْطٍ لِـلحُـروفِ حُـقُـوقَـهـا
إذا رتَّـل الـقـرآن أو كَـانَ ذَا حَـدْرِ[١٢٠]

وقال ابن مُجاهِد ـ وقد سُئِل عن وَقْفِ حمزة على السَّاكِنِ قَبْلَ الهَمْزَةِ والإفراطِ في المَدِّ : كان يأخُذُ بذلك المُتَعَلِّم[١٢١] ، ومَرَادُهُ أنْ يَصِل[١٢٢] المُتَعَلِّمُ إلى مانَحنُ عليه من إعطاءِ الحُروفِ حَقَّها[١٢٣] .

وجاءَ رَجُلٌ إلى نافع[١٢٤] فقال : خُذْ عليَّ الحَدْرَ فقال نافعٌ : ماالحَدْرُ ؟ ماأعْرِفُهَا[١٢٥] ، أسْمِعْنَا . قالَ :

فقرأ الرَّجُلُ ، فقالَ نافعٌ : حَدْرُنَا أنْ لانُسْقِطَ الإعرابَ ، ولاَنُشَدِّدَ مُخَفَّفاً ، ولاَنُخَفِّفَ مُشدَّداً ، ولانَقْصِرَ مَمْدُوداً ، ولاَنَمُدَّ مَقْصُوراً ، قِراءَتُنا قراءَةُ أكابر[١٢٦] أصحاب رسول الله (ﷺ) سهْلٌ جَزْلٌ[١٢٧] ، لانَمْضَغُ ولاَنَلُوكُ ، نُسَهِّلُ وَلاَنُشَدِّدُ ، نَقْرَأُ على أفْصَحِ اللُّغاتِ وأمْضَاهَا ، ولاَ نَلْتَفِتُ إلى أقاوِيْلِ[١٢٨] الشُّعراءِ وأصْحابِ اللُّغاتِ[١٢٩] ، أصاغِر[١٣٠] عن أكابِر ، مَلِيٌّ عن وَفِيٍّ ، دِيْنُنَا دِيْنُ العَجَائِزِ ، وَقِراءَتُنا قراءَةُ المَشَايِخِ ، نَسْمَعُ في القُرآنِ ، وَلاَنَسْتَعْمِلُ فيه الرَّأي . ثُمَّ قَرَأَ نافعٌ رحمه الله تعالى : ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنْسُ والجِنُّ عَلى أنْ يأتُوا بِمِثْلِ هَذا القُرآنِ لاَيَأتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْراً ﴾[١٣١] ،[١٣٢] .

قال أبو عمرو عثمان[١٣٣] رحمه الله : لايَتَمَكَّنُ التَّجويدُ ولاَ يَتَحَصَّلُ التَّحقيقُ إلاّ بمعرفة حقيقةِ النُّطقِ بالمُتَحَرِّكِ[١٣٤] ، والسَّاكِنِ ، والمُخْتَلَسِ ، والمُرَامِ ، والمُشَمِّ ، والمَهْمُوزِ ، والمُسَهَّلِ ، والمُحَقَّقِ ، والمُشَدَّدِ ، والمُخَفَّفِ ، والممْدُودِ ، والمَقْصُورِ ، والمُبَيَّنِ ، والمُدْغَمِ ، والمُخْفَى ، والمَفْتُوحِ ، والمُمَالِ[١٣٥] .

قُلْتُ : ومن جُملةِ التَّجويدِ : معرفةُ أحكامِ النُّون السَّاكنة والتَّنوين في الإدْغام ، والإظْهارِ ، والقَلْبِ ، والإخْفاءِ . وقد ذكرت ذلك[١٣٦] مشروحاً في « فتح الوَصِيْد »[١٣٧] .

قال أبو عمرو[138] الدَّانيُّ رحمه الله : وأمَّا المُحَرَّكُ من الحُروفِ بالحركات الثَّلاثِ فَحَقُّهُ أنْ يُلْفَظَ به مُشْبَعاً ، وأنْ يُوْقَى بالحركاتِ كَوَامِلَ من غَيْرِ اخْتِلاَسٍ [٣ب] ولاتَوْهِينٍ[139] يؤولُ إلى تَضْعِيْفِ الصَّوت بهنَّ[140] ولاإشباعٍ[141] زائدٍ ، ولاتَمْطِيطٍ بَالغٍ يُوجِبَانِ الإتيَانَ بَعْدَهُنَّ بِوَاوٍ أو أَلِفٍ أو يَاءٍ غيْرِ مُمَكَّنَاتٍ ، [142]فضلاً عن الإتيانِ بهنَّ مُمَكَّناتٍ[142] .

وأمَّا المُسَكَّنُ من الحُروفِ فَحَقُّهُ أنْ يُخْلىٰ من الحركاتِ الثَّلاثِ ومن بعضِهنَّ من غير وَقْفٍ شديد ، ولاقَطْعٍ مُسْرِفٍ عليه سِوَى احْتِبَاسِ اللِّسانِ في موضعه قليلاً في حَالِ الوَصْلِ[143] .

وأمَّا المُخْتَلَسُ حَرَكَتُهُ من الحُروفِ فَحَقُّهُ أنْ يُسْرَعَ اللَّفْظُ به إسْراعاً يَظِنُّ السَّامِعُ أنَّ حَرَكَتَهُ قد ذهبت من اللَّفظ لِشِدَّةِ الإسراعِ وهي كاملةٌ في الوزنِ ، تَامَّةٌ في الحقيقةِ ، إلاَّ أنَّها لَمْ تُمَطَّطْ ، ولاَتُرَسَّلَ[144] بها ، فَخَفِيَ[145] إشْبَاعُها ولَمْ يَتَبَيَّنْ[146] تحقيقُها[147] . ومِمَّا[148] ينبغي أنْ لاتُشْبَعَ الكَسْرَةَ في نحو : ﴿ لاشِيَةَ ﴾[149] و ﴿ الغَاشِيَة ﴾[150] ﴿ وَدِيَةٌ ﴾[151] ونحو ذلك من الكَسْرَاتِ[152] الكائنة قبل هذه الياء المفتوحةِ لِئَلاَّ تُشْبَعَ الكَسْرَةُ فيتولد[153] منها ياءٌ ساكنةٌ قبل الياءِ المفتوحةِ وذلك لَحْنٌ . فإنْ كانت الياءُ سَاكنةً أُشبِعَتِ الكَسْرَةَ نحو : ﴿ بَيْتِيَ ﴾[154] فِيْمَن أَسْكَنَ الياءَ ، و ﴿ إنِّي ﴾[155] و ﴿ وَجْهِي ﴾[156] وتُخْتَلَسُ[157] لمن يَفْتَح هذه الياءات . فعلىٰ هذا تكون الكسرةُ في نحو : ﴿ والْعادِياتِ ﴾[158] مُخْتَلَسَةً ، وفي نحو : ﴿ فالْمُغِيْرَاتِ ﴾[159] مُشْبَعَةً[160] . وكذلك الضَّمَّة قبل الواو المفتوحة نحو : ﴿ هُوَ الله ﴾[161] ، وكذلك الواو المُشَدَّدَة نحو : ﴿ قُوَّةً إلى قُوَّتِكُمْ ﴾[162] فإنْ كانت الواو ساكنةً مَضْمُوماً[163] ماقبلها ولَقِيَت واواً نحو : ﴿ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾[164] أُشْبِعَتِ الضَّمَّةُ قَبْلَهَا ومُكِّنَتِ الوَاوُ بَعْدَهَا وحُقِّقَت[165] الواو الثَّانية تحقيقاً حَسَناً مُتَحَرِّزاً من أنْ يَصِيْرَ مثل : ﴿ عَفَوْا وَقَالُوا ﴾[166] و ﴿ آوَوْا وَنَصَرُوا ﴾[167] لأنَّ هذه تُدْغَمُ في التي بعدها[168] .

وأمَّاالمُرَامُ[169] حَرَكَتُهُ عند الوَقْفِ أو في حَالِ الوَصْلِ فَحَقُّهُ أنْ يُضَعَّفَ الصَّوتُ بحركته[170] أيَّ حَرَكَةٍ كانت ، وَلاَيُتَمَّ النُّطْقُ بها ، فيذهب بذلك مُعْظَمُها ، وَيُسْمَعَ لها صَوْتٌ خَفِيٌّ ، يُدْرِكُهُ الأعمىٰ بِحاسَّةِ سَمْعِهِ . وهو مع ذلك في الوَزْنِ مُحَرَّكٌ .

وكذلك حَقُّ المُخْفَى حَرَكَتُهُ من الحُروفِ سَواء .

قال سِيْبَوَيْه[171] : المُخْفَى بِوَزْنِ[172] المُظْهَر .

وقال غيره[173] : هو بِزِنَتِهِ[174] إلاَّ أنَّه أنْقَصُ صَوْتاً منه . وحقيقته في اللُّغة : السَّتْرُ[175] [٤أ] ومن ذلك قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾[176] أي أَسْتُرُهَا[177] .

قال[178] والمُخْفَى شَيْئان : حرفٌ وحركةٌ ، فإخْفَاءُ الحَرْفِ نُقْصَانُ صَوْتِهِ ، وإخْفَاءُ الحركةِ نُقْصَانُ تَمْطِيطِهَا .

وأمَّا المُشَمُّ من الحُروفِ في حَالِ الوصل والوَقْفِ فَحَقُّهُ أنْ يُخْلَصَ[179] سُكُونُ الحرفِ ثُمَّ يُومِىءُ بالعُضو وهما الشَّفَتَان إلى حَرَكَتِهِ لِيُدَلَّ بذلك عليها من غَيْرِ صوتٍ خَارِجٍ إلى الحرفِ ، وإنَّما هُو تَهْيِئَةُ العُضو لاغَيْر ، يعني بالتَّهْيِئَةِ[180] : أنَّه يَرَاهُ[181] المُهَيَّأُ له ، وَلاَيَعْرِفُ ذَلك الأعْمَىٰ ، لأَنَّهُ بِرُؤْيَةِ العَيْنِ[182] .

ويَخْتَصُّ به من الحركاتِ : الرَّفْعُ ، والضَّمُّ ، لاَغَيْر لأنَّهما من الواوِ ، والوَاوُ تخرجُ من بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ وبِهِما تُعَالَجُ[183] .

وأمَّا الإشْمَامُ في نحو[184] : ﴿ قِيْلَ ﴾[185] على مَذْهَبِ مَنْ أشَمَّ أوَّلَهُ الضَّمَّ دَلالةً[186] على الأصلِ ، فَحَقُّهُ أنْ يُنْحَى[187] بكسرة فَاءِ الفعل المنقولةِ من عَيْنِهِ نحو الضَّمَّة ، كما يُنْحَى بالفتحة في قوله تعالىٰ ﴿ مِنَ النَّارِ ﴾[188] ، و ﴿ مِنْ نَهَارٍ ﴾[189] ونحوه ، إذا أُريد[190] الإمالةُ المَحْضَةُ نحو الكسرة ، فكذلك يُنْحَى بالكسرة إذا أُريدَ الإشمامُ نحو الضَّمَّة لأنَّ ذلك كالمَالِ سَوَاء .

وهذا الذي لايَجُوزُ غَيْرُهُ عند العُلماء من القُرَّاءِ والنَّحويين .

وأمَّا المَهْمُوزُ[191] : فَحَقُّهُ أنْ تَخْرُجَ هَمْزَتُهُ مع النَّفسِ إخراجاً سهلاً بغير شِدَّةٍ ، ولاكُلْفَةٍ ، وَلاعُنْفٍ ، ولاصُعُوبَةٍ ، وذلك لايَتَحَصَّل للقُرَّاءِ[192] إلاّ بالرِّياضَةِ الشَّدِيْدَةِ ، والدَّرْسِ المُشْبَعِ .

والهَمْزَةُ إذا سُهِّلَتْ بَيْنَ بَيْنَ أُشِيْرَ إليها بالصَّدرِ إنْ كانت مَفْتُوحَةً ، وإنْ كانت مكسورةً جُعِلَتْ كالياءِ المُخْتَلَسَةِ الكسرةِ ، وَإنْ كانت مضمومةً جُعِلَتْ كالواوِ المُخْتَلَسَةِ الضَّمَّةِ من غير إشباعٍ ، وتلك الكسرةُ والضَّمَّةُ هي التي كانت مع الهمزة إلاّ أنَّها مع الهمزةِ أشْبَعُ منها مع الحَرْفِ المَجْعُولِ خَلَفاً منها .

ومعنى بَيْنَ بَيْنَ[193] أي بَيْنَ الهمزةِ المُحَقَّقَةِ وبَيْنَ الحَرْفِ السَّاكن الذي منه حركتها ، فالمفتوحة بَيْنَ الهمزةِ والألِفِ ، والمكسورةُ بَيْنَ الهمزةِ والياءِ السَّاكنة[194] ، والمضمومةُ بَيْنَ الهمزةِ والواوِ السَّاكنة . فهي ضَعِيْفَةٌ ليس لها تَمَكُّنُ المُحَقَّقَةِ[195] ولاخُلُوصُ الحَرْفِ الذي منه حركتها ، وهي في الوزن كالمحقَّقةِ ، إلاّ أنَّها بالتَّوْهِيْنِ[196] والتَّضْعِيفِ تَقْرُبُ من السَّاكن فلذلك لايُبْتَدأُ بها[197] ؛ فإنْ أُبْدِلَتْ ثَبَتَ المُبْدَلُ منها دُوْنَها إمَّا مُدْغماً[198] وإمَّا مُظْهَراً ، فإنْ أُلْقِيَ[199] حركتها على ساكنٍ قَبْلَهَا تَحَرَّكَ بها ، وذهبت من اللَّفظ رأساً لِسُكُونِها وتقدير سُكُونِ الحَرْفِ المُحَرَّكِ بحركتها [٤ ب] وكانت بالحَذْفِ أوْلَى لاسْتِثْقَالِهَا وَزَوَالِ حركتها .

وأمَّا المَمْدُودُ[200] فعلى ضَرْبَيْنِ : طَبِيْعِيٌّ وَمُتَكَلِّفٌ . فالطَّبيعيُّ[201] : حَقُّهُ أنْ يُوْتَى بالألِفِ والوَاوِ والياءِ التي هي حُروف المد واللِّين مُمَكَّناتٍ على مِقْدار ما فيهنَّ[202] من المَدِّ الذي هو صِفَتُهنَّ[203] ، من غير زيادةٍ ولا إشباعٍ ، وذلك إذا لَمْ يَلْقَ واحدةً مِنهنَّ هَمْزَةً ولاحَرْفاً ساكناً[204] . ويُسمِّي[205] القُرَّاءُ[206] هذا الضَّرْبَ مَقْصُوراً ، لأنَّه قُصِرَ عن الهمزةِ الموجبة لزيادة الإشباع[207] لِخَفَائِها[208] وشِدَّتِها ، أي حُبِسَ عنها وَمُنِعَ منها[209] . قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيَامِ ﴾[210] أي مَحْبُوسَات[211] ، ويُقَدِّرُوْنَهُ بِمِقْدارِ الألِفِ إنْ كان ألِفاً ، وبِمِقْدارِ يَاءٍ إنْ كانت ياءً ، وبِمِقْدارِ وَاوٍ إنْ كانت وَاواً .

والمُتَكَلَّفُ[212] حَقُّهُ أنْ يُزَادَ في تمكين الألِفِ والياءِ والوَاوِ على[213] مَافِيْهِنَّ من المَدِّ الذي لايُوصَلُ إلى النُّطق بهنَّ إلاّ به ، من غير إسرافٍ[214] في التَّمكين ولاَ إفراطٍ[215] في التَّمطيطِ . وذلك إذا لَقِيَنَّ الهَمْزَاتِ والحُروفَ السَّواكن لاغير . وحقيقةُ النُّطق بذلك : أنْ تُمَدَّ الأحْرُفُ الثَّلاثَةُ ضِعْفَي مَدِّهنَّ في الضَّرب الأوَّل . والقُرَّاء يُقدِّرونَ ذلك بِمِقْدار ألِفَيْنِ إنْ كان حرف المَدِّ ألِفاً ، وبِمِقْدار يَاءَيْنِ إن كان يَاءً ، وبِمِقْدار وَاوَيْنِ إن كان وَاواً ، لِمَا دَخَلَهُ[216] من زيادة التَّمكينِ وإشباعِ المَدِّ دَلالَةً على تحقيقه[217] .

وأمَّا المُبَيَّنُ[218] من الحُروفِ فَحَقُّهُ إذا التَقَى بِمِثْلِهِ وهما مُتَحَرِّكان أو بِمُقَارِبِهِ وهو مُتَحَرِّكٌ أو سَاكنٌ أنْ يُفْصَلَ بينهما[219] من غيرِ قَطْعٍ مُسْرِفٍ ، وَلاسَكْتٍ شَدِيْدٍ ، [220]مع إخلاصِ سُكُونِ السَّاكِنِ ، وإشْباعِ حركةِ المُتَحَرِّكِ .

قُلْتُ : وإذا كانت الواو ساكنةً مضموماً مَاقَبْلَها وَلَقِيَتْ وَاواً نحو : ﴿ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾[221] .

و﴿ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾[222] ونحو : ﴿ وَصَابِرُوا ورَابِطوا واتَّقُوا الله ﴾[223] أُشْبِعَتِ الضَّمَّة التي قَبْلَ الواو ، وَمُكِّنَتِ الواو[224] السَّاكنةُ تَمْكِيناً جَيِّداً ، وحُقِّقَت الواو المفتوحةُ تحقيقاً حَسَناً لِئَلاَّ يَصِيْر مثل : ﴿ عَفَوْا وَ قَالُوا ﴾[225] ، فإنَّ الواوَ الأولى في ذلك تُدْغَمُ في الثانية[226] ، فان كانت الواوُ المَضْمُومُ[227] مَاقَبْلَها مفتوحةً نحو : ﴿ هُوَ الله ﴾[228] كانت الضَّمَّةُ قبل هذه الواو غَيْرَ مُشْبَعَةٍ بَلْ قَرِيْبَةً[229] من الاختلاس ، فإنَّها إذا أُشْبِعَت جَاء بعدها واو ساكنة قبل الواو المفتوحة [٥ أ] .

وكذلك تُخَفَّفُ[230] الضَّمَّة قبل الواو المُشَدَّدَة نحو : ﴿ القُوَّةَ ﴾[231] و﴿ النُّبُوَّةَ ﴾[232] لأنَّها إذا أُشْبِعَت ضَعُفَ تَشْدِيْدُ[233] الواو بعدها إنَّما تُضَمُّ كما تُضَمُّ القَاف من ﴿ قُلْ ﴾[234] . وكذلك الياء المفتوحة[235] المكسور ماقبلها نحو : ﴿ الغَاشِيَةِ ﴾[236] ، و﴿ الخَالِيَةِ ﴾[237] و﴿ مَاهِيَهْ ﴾[238] و﴿ شِيَةَ ﴾[239] ﴿ وَدِيَةٌ ﴾[240] لاتُشْبَعُ الكسرة قبل هذه الياء ، ولكن تُخَفَّفُ لِئَلاَّ[241] يَتَوَلَّد في

اللَّفظ ياء ساكنة قبل الياء[٢٤٢] المفتوحة وذلك لَحْنٌ ، فإنْ كانت الياء ساكنة أُشْبِعَتِ الكسرة قبلها نحو : ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾[٢٤٣] لِمَنْ يُسَكِّنُ الياء من ﴿ بيتي ﴾ . وكذلك : ﴿ وَجْهِي لِلَّذي ﴾[٢٤٤] فَعَلَى هذا يُفَرَّقُ بَيْنَ لفظ ﴿ العَادِيَات ﴾[٢٤٥] ﴿ فَالمُورِيَاتِ ﴾[٢٤٦] وبَيْنَ لفظ ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ ﴾[٢٤٧] . فَإنْ اجتمع يَاءَان الأولى ساكنة مكسور ماقبلها نحو : ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾[٢٤٨] و ﴿ في يُوسُفَ ﴾[٢٤٩] و ﴿ الَّذي يُوَسْوِسُ ﴾[٢٥٠] فالكسرةُ قَبْلَ اليَاءِ الأولى مُشْبَعَةٌ مُمَكَّنَةٌ ، والياء المفتوحة مُخَفَّفَة . فإنْ كانت الياء الأولى مفتوحة : فَمَنْ أَدْغَم الأولى في الثَّانية شَدَّدَ تشديداً جَيِّداً ، وَمَنْ أَظْهَرَ فالواجب أَنْ يَأْتي بهما مُخَفَّفَتَيْنْ .

وكذلك المُجْتَمِعَتَان في كلمة والأولى مكسورة نحو : ﴿ أَنْ يُحْيِيَ ﴾[٢٥١] و ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[٢٥٢] فَمَنَ أَظْهَرَ فالواجب أنْ يأتي بهما مُخَفَّفَتَيْنْ مُبَيَّنَتَيْنْ ، لِئَلاَّ تَخْتَلِط[٢٥٣] إحداهما بالأخرى ، وكذلك إنْ سُكِّنَت الثَّانية نحو ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾[٢٥٤] أُسْكِنَت الحاء قبل الأولى إسكاناً جَيِّداً ، وكُسِرَت بعدها الياء كسراً خفيفاً ، وأُسكِنَت الياء الثَّانية .

قال أبو عَمْرو[٢٥٥] : وأمَّا المُدْغَمُ من الحُروفِ فَحَقُّهُ إنْ الْتَقَى بِمِثْلِهِ أو بِمُقَارِبِهِ ، وهو ساكن ، أنْ يُدْخَلَ فيه إدخالاً شديداً ، فَيَرْتَفِعَ اللِّسانُ بالحَرْفَيْنِ ارتِفَاعَةً واحدةً ، [٢٥٦]لايُفْصَلُ بينهما بِوَقْفٍ ولاغَيْرِهِ ، وَيَعْتَمِدَ على الآخر اعتمادةً واحدةً[٢٥٦] فَيَصِيْرا[٢٥٧] لِتَدَاخُلِهِمَا كَحَرْفٍ واحدٍ[٢٥٨] ، غَيْرَ أنَّ احْتِبَاسَهُ في موضع الحَرْفِ ، لما زاد[٢٥٩] فيه من التَّضْعِيفِ ، أكثر من احْتِبَاسِهِ فيه بالحرفِ الواحدِ .

والحرفان المتقاربان إذا أُدْخِل[٢٦٠] أحدهما في الآخر قُلِبَ الأوَّل منهما إلى لَفْظِ الثَّاني قَلْباً صَحِيْحاً ، وأُدْغِم فيه إدْغَاماً تَامّاً ، هذا مَالَمْ يَكُنْ للأوَّلِ صَوت[٢٦١] يبقى ، نحو صَوْتِ[٢٦٢] النُّون والتَّنوين إذا أُدْغِما[٢٦٣] في اليَاءِ والواو ، وصوت الطَّاءِ إذا أُدْغِم[٢٦٤] في التَّاء . وبَقي ذلك الصَّوتُ في الإدْغَام[٢٦٥] ، فإنَّ الأوَّلَ يُقْلَبُ[٢٦٦] قَلْباً صَحِيْحاً ، ولاَيُدْغَمُ إدْغَاماً تَاماً ، إذْ لو فُعِلَ ذلك به لذهب ذلك الصَّوت بذهابه لعدم وجوده في غيره .

قُلْتُ : وكذلك كان يكون الحكم [٥ ب] في قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾[٢٦٧] إلاّ أنَّ أجِلاَّءَ القُرَّاءِ أجمعوا[٢٦٨] على إظْهَارِه ولم يدغموه ، لأنَّ الصَّوتَ الزَّائد فيه دُوْنَ مَا[٢٦٩] في الظَّاء ، فرأوا أنَّهم إذا[٢٧٠] أدغموه لم يَبْقَ من ذلك الصَّوت إلاّ شيءٌ خَفي فَأظهروهُ لذلك ، وفي إظهاره تَنْبِيْهٌ على أنَّ إظهارَ هذا الجِنْسِ وإدْغَامَهُ جَائِزٌ[٢٧١] .

وقد رَوَى نُصَيْر[٢٧٢] وجماعةٌ عن الكِسَائيِّ[٢٧٣] ﴿ أَوَعَتَ ﴾ بإدْغام الظَّاء وصَوْتِها[٢٧٤] كما تقول : أوعدت من الوعد[٢٧٥] قال[٢٧٦] أبو عَمْرو[٢٧٧] ومُخْرَجُ كُلِّ مُدْغَمٍ من مُخْرَجِ المُدْغَمِ فيه لاَمِنْ مُخْرَجِهِ وذلك من حيث انْقَلَبَ إلى لَفْظِهِ ، واعْتَمَدَ اللِّسانُ عليه دُوْنَه .

قال : ومعنى الإدْغام : إدْخالُ شيءٍ[٢٧٨] في شيءٍ وتَغْيِيْبُهُ فيه ، مأْخوذٌ من قَوْلِ العَرَبِ : أَدْغَمْتُ الفَرسَ اللِّجَامَ ، إذا أَدْخَلْتَهُ في فيه[٢٧٩] .

وقال بعض أهل اللُّغة : الدَّغْمُ : التَّغْطِيَةُ ، وقَدْ أدْغَمَهُ إذا غَطَّاهُ[٢٨٠] .

وقال : وأمَّا المُخْفَى فَعَلَى نَوْعَيْنْ : إخْفاءِ الحركات ، وإخفاءِ التَّنوين والنُّون .
فأمَّا إخفاءُ الحركات فحَقُّه أن يُضَعَّف الصَّوت بهنَّ وَلاَيُتَمَّ[٢٨١] .
وأمَّا إخفاءُ النُّون والتَّنوين : فَحَقُّهُ أن يُؤتي بهما لامُظْهَرين وَلاَمُدْغَمين ، فيكون مُخْرَجُهما من الخياشيم لاغير ، ويَبْطُلَ عَمَلُ

اللسان بها ، ويمتنع التشديدُ لامْتِناعِ قَلْبِهما ، وذلك إذا لَقِيَا حُروفَ اللِّسان غَيْرَ الرَّاءِ[٢٨٢] والياء واللاَّمِ .

قال : وقال لي الحُسَين[٢٨٣] بن عليٍّ ، قال لي أحمد[٢٨٤] بن نصر : المُخْفَى[٢٨٥] ماتَبْقَى معه غُنَّةٌ[٢٨٦] .

قُلْتُ : وقد وقع الاختلافُ[٢٨٧] بين القُرَّاءِ في الميم من نحو قوله تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[٢٨٨] ﴿ ونَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِم ﴾[٢٨٩] فَمَذْهَبُ ابن مُجَاهِد والبَغْدَاديين أبي[٢٩٠] جعفر بن فَرَح[٢٩١] ، وأبي عَليٍّ الصَّوَّاف[٢٩٢] وابن شَنَبُوذ[٢٩٣] ، وابن المُنَادي[٢٩٤] ، وابن مِقْسَم[٢٩٥] وأبي بكر[٢٩٦] النَّقَّاش ، وأبي الحُسَين[٢٩٧] بن بُويَان ، وعَبْد الواحد[٢٩٨] بن أبي هاشم[٢٩٩] إظْهَارُها[٣٠٠] عند الفاءِ ويأخذون بذلك لسائر القُرَّاء . وعلى ذلك جميعُ أهْلِ الأمْصَار ، وهو اختيارُ عامَّةِ القُرَّاء[٣٠١] .

وقال جماعة : بإخْفَاءِ الميم السَّاكنة عند الفَاءِ ، اذا كانا من كلمتين منهم : أبو عُبَيْد[٣٠٢] ، واللُّؤْلُؤِيُّ[٣٠٣] ، وابن بَرْزَة[٣٠٤] عن الدُّورِيِّ[٣٠٥] ، عن اليَزِيْدِيِّ[٣٠٦] .

وأبو زَيْدَ[٣٠٧] عن أبي عَمْرو[٣٠٨] .

وابن جَرِيْر[٣٠٩] عن السُّوسيِّ[٣١٠] عن اليَزِيْدِيِّ : ويُظْهِرُونَ غُنَّةَ الميم[٣١١] .

(٣١١)

ورُوي[٣١٢] عن الكِسائيِّ إدْغَامُ ذلك حيث كان مع إظهار الغُنَّةِ من غير اسْتِثْناءِ [٦ أ] شيءٍ من ذلك ، وعلى ذلك الكُوفيُّون . والإخْفَاءُ مَذْهَبُ البَصْريين وعليه قِرَاءَتُهم وبه أخَذَ ابن الجُزَيْريِّ[٣١٣] والمُعَدَّل[٣١٤] ، والعَدَويُّ ، ونَصَّ عليه سيبويه ، وبه اخذ الرَّازِيُّونَ أيضاً كالفَضْلِ بن شَاذَان وأبوه ، والعباس[٣١٥] بن الفضل ، وأبو علي[٣١٦] بن العباس .

فأمَّا عند الوَاو نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[٣١٧] ﴿ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ ﴾[٣١٨] ونحو ذلك فيجب إظْهارُ[٣١٩] المِيم وبَيَانُها ، وبَيَانُ سُكُونِها ، وكثيرٌ من النَّاس لايَحْسُنُ ذلك فَيُحَرِّكُ المِيْمَ ، وهو خطأ يَجِبُ التَّحفُّظ منه .

قال أبو عَمْرو[٣٢٠] : وأمَّا المَفْتوحُ فَحَقُّهُ أنْ يُؤتى به بَيْنَ[٣٢١] التَّفْخِيمِ الشَّديد[٣٢٢] الذي يَسْتَعمِلُهُ أهْلُ الحِجَازِ في نحو : (الصَّلاة) و (الزَّكاة) فَيَنْحَوْنَ بالألِفِ نحو الواوِ من شِدَّةِ التَّفخِيْم ، قال : وهذه اللُّغة لاتستعمل في القُرآن لأنَّهُ لاإمَامَ لها ، وبَيْنَ الإمَالَةِ المَحْضَة[٣٢٣] التي يستعملها القُرَّاءُ التي هي دُوْنَ الكسر الصَّحيح .

قال أبو عَمْرو[٣٢٤] : وأمَّا المُمَالُ فَعَلَى ضَرْبَيْن : مُشْبَعٍ وغَيْرِ مُشْبَعٍ ، فالمُشْبَعُ حَقُّهُ أنْ يُؤتى به بَيْنَ الكسرِ الشَّديد الذي يُوجِبُ القَلْبَ لِشِدَّتِهِ وليس له إمامٌ ، وبَيْنَ الفَتْح الوَسَط[٣٢٥] الذي ذَكَرْنَاهُ وَوَصَفْنَا حَقِيْقَتَهُ .

وغَيْرُ المُشْبَعِ حَقُّهُ أنْ يُؤتى به بَيْنَ الفَتْح الوَسَط وبَيْنَ الإمَالَةِ التي دُوْنَ الكسر ، ويُسَمِّيهِ[٣٢٦] القُرَّاءُ : بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ[٣٢٧] . انتهى كلامه .

فصـــل[٣٢٨]

واعلم أنَّ الحَرْفَيْنِ المُتَحرِّكَيْنِ تُشْبَعُ[٣٢٩] حركةُ الأوَّل منهما لِيَنْفَصِل[٣٣٠] بذلك من صاحبه ، سَوَاءٌ كانا مِثْلَيْنِ نحو : ﴿ عَدَداً ﴾[٣٣١] و ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾[٣٣٢] . أو غَيْرَ مِثْلَيْنِ إلاَّ أنَّ الحركتين مُتَمَاثِلَتَان[٣٣٣] نحو : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾[٣٣٤] ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا ﴾[٣٣٥] . أو مُخْتَلِفي الحركةِ من الضَّرب الأوَّل نحو : ﴿ إبْراهِيمَ مُصَلًّ ﴾[٣٣٦] ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾[٣٣٧] . أو من الضَّرب الثَّاني نحو : ﴿ الحمدُ لله ﴾[٣٣٨] و ﴿ قَالَ مُوسى ﴾[٣٣٩] و ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾[٣٤٠] . أو كانت حركةُ الأوَّلِ من الحرف المُتَحرِّك بعده نحو : ﴿ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ ﴾[٣٤١] و ﴿ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ ﴾[٣٤٢] .

ونحو كسرة الصَّاد من ﴿ الْصِّيَامُ ﴾[345] والخاء من ﴿ الخِيَامِ ﴾[346] وضَمَّة الياءِ من ﴿ لِيُوَاطِؤُا ﴾[347] كلُّ ذلك تُشْبَعُ[348] فيه الحركةُ وتُظْهَرُ لِيُتَخَلَّصَ بِمَّا بَعْدَهُ .

وكذلك إنْ وَقَعَ بَيْنَ المُتَحَرِّكَين سَاكنٌ بَيَّنْتَ حركتهما وأظْهَرْتَ السَّاكنَ بينهما نحو : ﴿ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾[349] ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾[350] ومن ذلك : ﴿ الَّذي اؤْتُمِنَ ﴾[351] تُظْهِرُ كسرةَ الذَّالِ وَضَمَّة التَّاءِ لِبَيَانِ[352] الهمزة السَّاكنة بينهما . وإن سُكِّن الثَّاني من المِثْلَيْنِ نحو : ﴿ صَدَقْنَاكُمْ ﴾[353] و ﴿ قَصَصْنَا ﴾[354] ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾[355] ﴿ وَحَفَفْنَاهُمَا ﴾[356] وَجَبَ بَيَانُهما[357] .

وأمَّا عَكْسُ هذا فإنَّه يُدْغَمُ [٦ ب] الأوَّلُ في الثَّاني ولاينبغي ان يُبالغَ في تشديد المُدْغَمِ حتَّى يَخْرُج عَمَّا يجب[358] له ، وذلك من الخطأ الذي يَظُنُّهُ[359] الجُهَّال تجويداً نحو : ﴿ لَكُمْ مَا ﴾[360] ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ ﴾[361] ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾[362] و ﴿ إذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً ﴾[363] .

ومِمَّا يجب العناية به اللَّام إذا سُكِّنَت قَبْلَ النُّون نحو : ﴿ جَعَلْنَا ﴾[364] و ﴿ أَنْزَلْنَا ﴾[365] فإنَّ بيان[366] اللَّام إن لَمْ يُعْنَ به صارت مُدْغَمَةً في النُّون ، فإنْ لَمْ تُبَيِّنْ صار قولك : (أَسَلْنا)[367] كقولك : (أَنَّا)[368] .

قال أبو عَمْرو[369] الدَّانيُّ رحمه الله ، قال [لي][370] الحُسَين بن شاكر السِّمسَار ، قال لي : أحمد بن نَصر : وَجَدْتُ جماعةً قرأوا على شيخنا ـ يعني ابن مُجَاهِد ـ وعلى غيره من القُرَّاءِ لَايُفَرِّقُوْنَ بين[369] (أَنَّا) و (أَسَلْنَا)[371] .

قُلْتُ : أرادَ أنَّهم لَايُبَيِّنُونَ سُكُونَ اللَّام في (أَسَلْنَا) ، وإذا لم يفعلوا ذلك صارت على لفظ (أَنَّا) مُدْغَمةً .

قال أبو عَمْرو : والفَرْقُ بينهما أنَّ لام الفعل في (أَنَّا) نُون ، وفي (أَسَلْنَا) لَام ، فَلَمَّا اتَّصَلَا بالضَّمير أُدْغِمَت النُّون في النُّون في (أَنَّا) ، ولم تُدغم اللَّام في النُّون في (أَسَلْنَا) ، لاختلافهما وكون سُكُونِ اللَّام عارضاً فتشديد[372] النُّون في (أَنَّا) وتخفيفها[373] في (أَسَلْنَا) هو الفرقُ[374] بينهما .

قلت[375] : فإنْ لَقِيَها لَام نحو : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ ﴾[376] و ﴿ جَعَلَ لَهَا ﴾[377] مَيَّزْتها من التي[378] بعدها لتمكين[379] حركتها لاسيما إذا اتَّصلَت باللَّام المُغَلَّظَةِ من اسم الله عَزَّ وجلَّ نحو : ﴿ قَالَ الله ﴾[380] ﴿ وأَحَلَّ الله الْبَيْعَ ﴾[381] فإنْ لَمْ يَلْقَها شيءٌ من ذلك تَحَفَّظْتَ فيها فَأَتَيْتَ بها[382] رقيقةً خفيفةً ، مُتَحَرِّكةً كانت أو سَاكنةً نحو : ﴿ جَعَلَ عَلَى ﴾[383] و ﴿ قُلْتُمْ ﴾[384] ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾[385] من غيرِ مُبَالغةٍ في التَّرقيقِ وإفْحَاش[386] .

قال ابن مَخْلَد[387] : كان القُرَّاءُ يكرهون تَغْلِيْظَ اللَّامات في القُرآن كُلِّه[388] .

قُلْتُ : وقد وقعَ الإجماع منهم على تَغْلِيْظِ اللَّام من اسمِ الله عَزَّ وجَلَّ إذا لَمْ يَكُنْ قبلها كسرة ، وعلى تَرْقِيقِهَا مع الكسرة نحو : ﴿ لله ﴾[389] ، وتَرْقِيقُها في هذا طلباً للمُشَاكَلَةِ[390] ، وتَفْخِيْمُها[391] في غيره من خصائص هذا الاسم الشَّريف تعظيماً له .

فأمَّا الإمالةُ قَبْلَه نحو : ﴿ فَسَيَرَى الله ﴾[392] ﴿ حَتَّى نَرَى الله ﴾[393] فكان[394] بعضُ الشُّيوخ يُرَقِّقُ اللَّام من أجْلِ الإمالة منهم : أبو[395] الحَسَن عبدالباقي[396] بن فارس . وكان بعضهم يُغَلِّظُها منهم[395] : أبو العباس أحمد[397] بن نَفِيْس . وهو الصَّوَّاب ، لأنَّ الإمالةَ ليست كالكسرة فَتُرَقِّقُ[398] لها اللَّام .

والسَّرَّاءُ إنْ كانت [٧ أ] ساكنةً وقَبْلَهَا كسرة رُقِّقَتْ لِمُشَاكَلَةِ[399] اللَّفظ . وإنْ لم يكن قَبْلها كسرة فُخِّمَت وأُظهِرَ تَفْخِيْمُها وَجْهُرُها ، وسَوَاءٌ وَقَعَ بَعْدَها كسرةٌ نحو : ﴿ مَرْجِعُهُمْ ﴾[400] ، أو يَاءٌ[401] نحو : ﴿ مَرْيَمَ ﴾[402] و ﴿ قَرْيَةٍ ﴾[403] أو لَمْ يَقَعْ[404] .

وَرَقَّقَ[405] قَوْمٌ الرَّاءَ في نحو قوله عَزَّ وجلَّ : ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ ﴾[406] لمكانِ[407] كسرةِ الهمزة . والجُلَّةُ على التَّفخيم . وكذلك رَقَّقَها آخرون في قوله عَزَّ وجَلَّ[408] : ﴿ قَرْيَةٍ ﴾[409] ﴿ مَرْيَمَ ﴾ و ﴿ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ﴾[410] .

قال أبو عَمْرو الدَّانيُّ[411] رحمه الله تعالى : وذلك خطأ لاشَكَّ فيه ، قال : لأنَّ اليَاءَ المفتوحة لاتُوجِبُ تَرْقِيقاً ولا إمالةً ، بل هي كسائر الحُروفِ . قال : ولو كان ذلك صحيحاً لوجب أنْ يَحْكُمَ به لليَاءِ السَّاكنة والكسرة فَيَلْزَمُ تَرْقِيقُ الرَّاء في نحو : ﴿ لِبَشَرَيْنِ ﴾[412] و ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾[413] ﴿ الْبَحْرَيْنِ ﴾[414] . وفي نحو ﴿ ومِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾[415] و ﴿ مِنْ قَرْنٍ ﴾[416] .

قَالَ : فَفِي انْعِقَادِ الإجماعِ على تفخيم الرَّاء في ذلك دَليلٌ بَيِّنٌ على خطأ من رَقَّقَ الرَّاء لمكان اليَاءِ في نحو : ﴿ مَرْيَمَ ﴾ و ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ . انتهى كلامه .

فصـــل[417]

فإنْ كانت الرَّاءُ مُشَدَّدَةً فَأَحْسِنِ النُّطْقَ بها من غير مُجَاوَزَةٍ للحَدِّ[418] ، وفي المُجَاوَزَة مايجعلها رَاءَاتٍ كثيرةً[419] في نحو : ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾[420] و ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾[421] و ﴿ إلى البَرِّ ﴾[422] .

وَحُرُوفُ الصَّفِيْرِ المُتَحَرِّكَةِ والسَّاكنة يجب تَبْيِينُ صَفِيْرِها ، وَتَصْفِيَتُها[423] ، وتَخْلِيْصُها نحو : ﴿ مَسْرُوراً ﴾[424] ﴿ والْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾[425] و ﴿ أَسَاطِيرُ ﴾[426] و ﴿ يَبْسُطُ ﴾[427] و ﴿ كَبَاسِطِ ﴾[428] و ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾[429] و ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ)[430] و ﴿ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾[431] و ﴿ فَاصْطَادُوا ﴾[432] ﴿ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[433] و ﴿ فَاصْدَعْ)[434] و ﴿ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾[435] ﴿ وَالْوَزْنُ ﴾[436] ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ ﴾[437] و ﴿ مَاكَنَزْتُمْ ﴾[438] و ﴿ فَذُوقُوا مَاكُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾[439] و ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾[440] .

وَتُبَيَّنُ الدَّالُ عند الخَاءِ في نحو : ﴿ مُدَّخَلاً ﴾[441] و ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾[442] وعند النُّون نحو : ﴿ قَدْ نَرَى ﴾[443] ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ الله ﴾[444] و ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ ﴾[445] .

والضَّادُ تُبَيَّنُ عند التَّاء نحو : ﴿ أَفَضْتُمْ ﴾[446] ﴿ وَخُضْتُمْ ﴾[447] . وعند الجيم نحو : ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾[448] وعند[449] الطَّاء[450] نحو : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾[451] ومن النَّاس مَنْ لايَحْسُنُ بَيَانَ سُكُونِها فيقول :

﴿ فَمَنِ اضُطُرَّ ﴾ فَيَضُمُّ الضَّادَ فيجب التَّحفُّظ من ذلك[452] .

والجيم[453] حَرْفٌ مَهْجُورٌ فيجب أنْ يُبَيَّنَ صَوْتُها وأَنْ يُظْهَرَ جَهْرُها لِئَلاَّ ينالها شيءٌ من صَوتِ الشِّين نحو : ﴿ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾[454] و ﴿ جَعَلَ ﴾[455] ونحوه . وَيَنْعُمُ بَيَانُ صَوْتِها إذا كانت ساكنة عند التَّاء نحو : ﴿ فَاجْتَنِبُوا ﴾[456] و ﴿ ٱجْتَرَحُوا ﴾[457] ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾[458] وعند الزَّاي[459] نحو : ﴿ ٱلرُّجْزَ ﴾[460] ﴿ يُجْزَوْنَ ﴾[461] . وعند السِّين نحو : ﴿ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ ﴾[462] . وعند الهاء نحو : ﴿ وَلاَتَجْهَرْ ﴾[463] وعند الشِّين في [٧ ب] : ﴿ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾[464] وكُلُّ مَايَصِحُّ في الإدغام الكبير لأبي عمرو إدْغامُهُ فواجبٌ إظْهارُهُ لغيره[465] والعناية بتبْيِينِهِ وإيضاحه ، وفي النُّون السَّاكنة والتَّنوين[466] جانب كبير من التَّجويد[467] ، من الإظْهارِ ، والإدْغَامِ بِغُنَّةٍ وبغير غُنَّةٍ ، والإخفاءِ ، والقَلْبِ .

وقد ذكرتُ ذلكَ في شَرْحِ القِراءَاتِ مُبَيَّناً .

ومنهم : مَنْ يُخْفِيها عند الغين[468] والخاء . والعمل : إنَّما هو على الإظهارِ . وَمَنْ أجازَ الإخْفَاءَ فَلِقُرْبِها من حُروف الفَم التي تُخْفَيان عندها . ومن أظْهَرَ أجْرَى[469] الغين والخاء مجرى باقي حُروف الحَلْقِ ، ولايَصِحُّ أنْ يجتمعا مع الألِفِ من أجْلِ السُّكون ، ولاتكون النُّون السَّاكنة[470] في كلمة واحدة مع الرَّاء واللاَّم ، لأنَّها تُقَارِبُ هذين الحرفين جِدّاً في المَخْرَج ، وتُخَالِفُهما في الصِّفة وهي الغُنَّةُ وحدها ، فَيَثْقل[471] الجَمْعُ بينهما وبينها .

[472]والحَمْدُ لله رَبِّ العالمين[473]

هوامش المقدمة

١ ـ ترجمته في : السيل والذيل ، الورقة ٦١ ، وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) : ١٥ / ٦٥ ـ ٦٦ ، ومعجم البلدان : ٣ / ١٩٦ ، وإنباه الرواة : ٢ / ٣١١ ـ ٣١٢ ، ومرآة الزمان : ٨/٧٥٨ ـ ٧٥٩ ، وعقود الجمان ، ٥/الورقة ١٠ ب ـ ١٨ أ ، والذيل على الروضتين : ١٧٧ ، ووفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، وصلة التكملة لوفيات النقلة ، ١ / الورقة ٣٢ ب ، وتلخيص مجمع الآداب : ٤ / ١ / ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ، والمختصر في أخبار البشر : ٤ / ١٧٤ ، وتاريخ الإسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ أ ـ ٣٥ ب ، وتذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٣٢ ، ودول الإسلام : ٢ / ١٤٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٢ ـ ١٢٤ ، والعبر في خبر من عبر : ٥ / ١٧٨ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣١ ـ ٦٣٥ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٤ ـ ٦٧ ، ومرآة الجنان : ٤ / ١١٠ ـ ١١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٨ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، وطبقات الشافعية للإسنوي : ٢ / ٦٨ ـ ٦٩ ، والبداية والنهاية : ١٣ / ١٧٠ ، والبلغة في أئمة اللغة : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٦٨ ـ ٥٧١ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ، الورقة ٥٢ ب ـ ٥٤ أ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢١ أ ـ ٢٢٣ ب ، والنجوم الزاهرة : ٦ / ٣٥٤ ، وبغية الوعاة : ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٤ ، وحسن المحاضرة : ١ / ٤١٢ ـ ٤١٣ ، وطبقات المفسرين للسيوطي : ٧٢ ـ ٧٣ ، وطبقات المفسرين للداودي : ١ / ٤٢٥ ـ ٤٢٨ ، والقلائد الجوهرية : ١ / ٣٤٠ ، ومفتاح السعادة : ٢ / ٥٢ ـ ٥٣ ، وشذرات الذهب : ٥ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وخزانة الأدب : ٦ / ٧٧ ، وروضات الجنّات : ٥ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ ـ ٧٠٩ ، وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات .

٢ ـ نُبدناه بالغين المعجمة اعتماداً على الحُسيني في : صلة التكملة لوفيات النقلة ، وعلى الذَّهبيّ في : معرفة القراء الكبار . وفي قسم من المصادر بالعين المهملة .

٣ ـ بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدّال المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد . . . ابن يعرب بن قحطان ، الشعب العظيم . (اللباب في تهذيب الأنساب : ٣ / ٣٩١) .

٤ ـ بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف . نسبة إلى سخا : وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر ، وقياسه سخوي ، ولكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى . (وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤١) .

٥ ـ ٣ / ٣٤١ حيث قال : « ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة بسخا » .

٦ ـ سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٢ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٥ وغيرهما .

٧ ـ وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٠ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٤ / ١ / ٦٠٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣١ .

٨ ـ إرشاد الأريب : ١٥ / ٦٦ .

٩ ـ المفضل في شرح المفصل للسخاوي : ١ / ١٢ ، والذيل على الروضتين : ٩٥ .

١٠ ـ القلائد الجوهرية : ١ / ٣٤٠ .

١١ ـ الذيل على الروضتين : ١٧٧ .

١٢ ـ تاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ ب ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٤ ـ ٦٥ ، وطبقات الشافعية للإسنوي : ٢ / ٦٩ .

١٣ ـ الذيل على الروضتين : ١٤٨ .

١٤ ـ الذيل على الروضتين : ٢٣٥ .

١٥ ـ معرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣١ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٥ ـ ٦٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٦٩ .

١٦ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٥ .

١٧ ـ إنباه الرواة : ٢ / ٣١٢ .

١٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى : ٨ / ٢٩٧ .

١٩ ـ غاية النهاية : ١ / ٥٦٩ .

٢٠ ـ تاريخ الإسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ ب .

٢١ ـ معرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣٢ .

٢٢ ـ ذيل مرآة الزمان : ٤ / ٢٩٣ .

٢٣ ـ مرآة الزمان : ٨ / ٧٥٩ .

٢٤ ـ القلائد الجوهرية : ١ / ٣٤٠ .

٢٥ ـ تاريخ الإسلام : ٢٠ / الورقة ٣٤ أ .

٢٦ ـ سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٣ .

٢٧ ـ غاية النهاية : ١ / ٥٦٩ .

٢٨ ـ تاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٣ ب ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٦٩ ، والدارس : ١ / ٣١٦ .

٢٩ ـ مرآة الزمان : ٨ / ٧٥٩ .

٣٠ ـ وفيات الأعيان : ٣ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ .

٣١ ـ غاية النهاية : ١ / ٥٦٩ .

٣٢ ـ تاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٢ ب .

٣٣ ـ لقد ذكرت في « الوسيلة إلى كشف العقيلة : ٢٠ ـ ٢٥ » واحداً وثمانين طالباً من طلاب السَّخاويّ ، ثم وقفت على عدد من طلابه في المجلد العشرين من تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام لشمس الدين الذهبي الذي أقوم بتحقيقه مع أستاذي الدكتور بشار عواد معروف فرأيت من الأفضل أن أدون هنا مالم أذكره من طلبته في « الوسيلة » لعموم الفائدة . وبهذا يصبح المجموع « ١٢٤ » طالباً .

٣٤ ـ Brock ; G 1 / 522

٣٥ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٣٦ ـ كشف الظنون : ١ / ١٣٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٣٧ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٣٨ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ ، و Brock : GI / 522 . وفي : إنباه الرواة : ٢ / ٣١٢ الهامش الرابع نقلاً عن « إشارة التعيين لتاج الدين اليماني » ، والبلغة للفيروز آبادي : ١٦٧ : « له ارجوزة في الفرائض » .

٣٩ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٤٠ ـ عقود الجمان ، ٥ / الورقة ١٩ ، وكشف الظنون : ٢ / ١٨٣٠ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٩ .

٤١ ـ ارشاد الأريب : ١٥ / ٦٦ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطي : ٧٢ ، ومفتاح السعادة : ٢ / ٥٣ . وسمّاه ابن قاضي شهبة في : طبقات النحاة واللغويين ١ / الورقة ٢٢٢ أ « ري الظمان في تفسير القرآن » . ومنه نسخة خطية في الخزانة التيمورية : ١ / ١٧٣ ، برقم (١٥٩) .

٤٢ ـ كشف الظنون : ١ / ٥٠١ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٤٣ ـ عقود الجمان ، ٥ / الورقة ١٩ ، وتاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٤ أ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣٣ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، والبلغة : ١٦٧ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٧٠ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ، الورقة ٢٢٢ أ ، وكشف الظنون : ١ / ٥٩٣ ، وشذرات الذهب : ٥ / ٢٢٢ وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ ، والأعلام : ٤ / ٣٣٢ .

ومنه عدة نسخ خطية انظر : Brock : GI/522 . SI/728

وقد حقق استاذنا الدكتور حاتم الضامن قسم الناسخ والمنسوخ منه وهو « الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ » .

٤٤ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٤٥ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٤٦ ـ عقود الجمان ، ٥ / الورقة ١٩ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ . وهي ملحقة في آخر كتابه « سفر السعادة » ومنها نسخة خطية في مكتبة سوهاج المصرية رقم (٢٦٥) أدب .

٤٧ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٤٨ ـ حققه الدكتور أحمد عبدالمجيد هريدي ونال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ عام ١٩٧٨ م (ذخائر التراث : العربي الاسلامي : ١ / ٥٦٨) وحققه أيضاً السيد محمّد أحمد الدالي (أخبار التراث العربي : العدد السابع / ص ١٥) .

٤٩ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٥٠ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٥١ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٥٢ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٥٣ ـ منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية : ١ / ٢٧٠ ، تحت رقم (٢٢٥) ولعله جزء من جمال القراء .

٥٤ ـ كشف الظنون : ٢ / ١١٧١ ـ ١١٧٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ . ومنه عدة نسخ خطية في العالم وعليه شروح كثيرة . انظر :

Brock : GI/522 (410)

SI/728

٥٥ ـ وهو شرح على قصيدة شيخه أبي القاسم الشاطبيّ وقد ذكرته معظم المصادر باسم « شرح الشاطبية » منه عدة نسخ خطية في العالم . انظر : Brock : GI/522 (410) .

٥٦ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، والبداية والنهاية : ١٣ / ١٧٠ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٧٠ ، وطبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢١ ب ، ومفتاح السعادة : ٢ / ٥٣ ، Brock GI/523, SI/457 .

٥٧ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٥٨ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وبغية الوعاة : ٢ / ١٩٢ ، وكشف الظنون : ٢ / ١٥٢٣ ـ ١٥٢٤ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ ، والأعلام : ٤ / ٣٣٢ .

Brock : GI/522 .

SI/728 .

٥٩ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٦٠ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ ، ولعله : هداية المرتاب الذي سيذكره البغدادي أيضاً .

٦١ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٦٢ ـ غاية النهاية : ١ / ٥٧٠ ، ومفتاح السعادة : ٢ / ٥٣ ، والأعلام : ٤ / ٣٣٢ .

٦٣ ـ ذكرته معظم مصادر ترجمته . وقد حقّق المجلدين الأول والثاني منه الدكتور عبدالكريم جواد كاظم ـ ونال بتحقيقه له درجة الدكتوراه ـ من كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ عام ١٩٧٩ م .

٦٤ ـ كشف الظنون : ٢ / ١٨٢٧ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٨ .

٦٥ ـ Brock : GI/523 .

٦٦ ـ منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية : ١ / ٢٦٧ .

٦٧ـ عقود الجمان ، ٥ / الورقة ١٩ ، وسمّاه « تنوير الدياجي » ، وتاريخ الاسلام ، ٢٠ / الورقة ٣٤ أ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٢٤ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٣٣ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٧٠ ، وطبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢٢ أ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٩ ، والأعلام : ٤ / ٣٣٣ ، وقال فيه : « منير الدياجي في شرح الاحاجي للزمخشري » رأيته في خزانة محمّد سرور الصبان بجدّة وعلى النسخة خط السخاوي .

٦٨ ـ كشف الظنون : ٢ / ١٨٧١ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٩ ، وسيأتي الكلام عليه .

٦٩ ـ هدية العارفين : ١ / ٧٠٩ .

٧٠ ـ الوافي بالوفيات : ٢٢ / ٦٦ ، وطبقات النحاة واللغويين ، الورقة ٢٢٢ أ ، وكشف الظنون : ٢ / ٢٠٤١ ، وهدية العارفين : ١ / ٧٠٩ ، والأعلام : ٤ / ٣٣٢ . وهو مطبوع .

٧١ ـ حقّقته ونلت بتحقيقه درجة الماجستير من كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية ـ عام ١٩٨٧ م .

هوامش النـــص

١ ـ لسان العرب ، وتاج العروس مادة : (جوّد) .

٢ ـ في الأصل : « فالنطق » .

٣ ـ في ر : « تمجها » .

٤ ـ في ر : « يشينها » .

٥ ـ عرّف أبو عمرو الدّانيُّ التّجويد بقوله : « هو إعطاءُ الحروف حُقوقَها ، وتَرْتيبها مراتبها ، وردُّ الحرف من حروف المعجم الى مخرجه وأصله ، وإلحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، وتمكين النُّطق به على حالِ صيغته وهيئته من غير إسرافٍ ولاتعسُّفٍ ، ولاإفراطٍ ولاتكلُّفٍ . وليس بين التّجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه . (التحديد في الاتقان والتجويد : ٧٠) .

٦ ـ لسان العرب ، والقاموس المحيط مادة (حقق) .

٧ ـ انظر : التحديد : ٧٢ ، والتمهيد في علم التجويد : ٥٩ ـ ٦٠ .

٨ ـ شرح المؤلّف هنا معنى التّرتيل ، وهو مصدرُ رتّل ترتيلاً .

٩ ـ سورة المزمل / الآية ٤ .

١٠ ـ انظر : التحديد : ٧١ ، والتمهيد : ٦٠ .

١١ ـ أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصريُّ ، قرأ على حطّان بن عبدالله الرّقاشيِّ عن أبي موسى الأشعريِّ ، روى عنه : أبوعمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان الطّويل ، ويونس بن عبيد ، وعاصم الجحدريُّ . توفي سنة ١١٠ هـ .
(حلية الأولياء : ٢ / ١٣١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢ / ٥٦٣ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٣٥) .

١٢ ـ أبو الخطّاب قتادة بن دعامة السّدوسيُّ البصريُّ الأعمى المفسِّر أحد الأئمة في حروف القرآن ، وله اختيار في القراءة . روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك وغيرهما ، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار ، وشعبة ، وأبو عوانة ، وغيرهم . توفي سنة ١١٧ هـ (غاية النهاية : ٢ / ٢٥ ، وتهذيب التهذيب : ٨ / ٣٥١ ، وطبقات المفسرين للداودي : ٢ / ٤٣) .

١٣ ـ جامع البيان : ٢٩ / ٨٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٩ / ٣٧ .

١٤ ـ قال ابن منظور : « ثغرٌ رَتِلٌ ورَتِلٌ : حسن التّنضيد مستوى النّبات ، وقيل : المُفَلَّج ، وقيل : بين أسنانه فروج لايركب بعضها بعضاً » (لسان العرب : مادة : رتل) .

١٥ ـ أم المؤمنين هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية ، ام سلمة ، دخل بها النبي (ﷺ) في سنة أربع من الهجرة . وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين . روى عنها سعيد بن المسيب ، والأسود بن يزيد ، والشّعبيُّ ، وغيرهم . توفيت سنة ٥٩ هـ وقيل سنة ٦١ هـ (الاستيعاب : ٤ / ١٩٢٠ وأسد الغابة : ٧ / ٣٤٠ ، والإصابة : ١٣ / ٢٢١) .

١٦ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد ، الورقة ٤٤ ، وسنن أبي داود : ٢ / ٧٣ ، وسنن الترمذي : ٤ / ٢٥٤ ، والتحديد : ٧٥ ، وسنن النسائي بشرح السيوطي : ٢ / ١٨١ .

١٧ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد ، الورقة ٤٤ ، ومسند الإمام احمد : ٦ / ٣٠٢ ، وسنن الترمذي : ٤ / ٢٥٧ ، وفضائل القرآن لابن كثير : ٤٧ .

١٨ ـ مسند الإمام أحمد : ٥ / ٤٠١ .

١٩ ـ لم أقف على هذا الحديث بلفظه وسنده .

٢٠ ـ أبو حمزة أنس بن مالك بن النَّضْر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب الأنصاريُّ الخزرجيُّ النَّجّاريُّ المدنيُّ ، الإمام المقرىء المحدّث ، خادم رسول الله (ﷺ) وآخر اصحابه موتاً . روى عن النبي (ﷺ) علماً جمّاً ، روى عنه ابن سيرين ، والشّعبيُّ ، وعمر بن عبدالعزيز ، والزُّهريُّ ، وقتادة ، وغيرهم ، توفي سنة ٩١ هـ أو ٩٢ هـ أو ٩٣ هـ (مشاهير علماء الأمصار : ٣٧ ، وتهذيب الكمال : ٣ / ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٩٥) .

٢١ ـ فضائل القرآن لابن كثير : ٤٧ ، وفتح الباري : ٩ / ٩٧ ، وسنن النسائي بشرح السيوطي : ٢ / ١٧٩ ، ولفظ الحديث : « عن أنس قال : كان يمدُّ صوته مدّاً » .

٢٢ ـ أبو سعيد عبدالله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف المزنيُّ ، من اصحاب الشجرة . روى عن النبي (ﷺ) وعن ابي بكر وعثمان وعبدالله بن سالم . روى عنه حميد بن هلال ، وسعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وغيرهم . توفي بالبصرة سنة ٥٧ هـ أو ٦٠ هـ وقيل : ٦١ هـ (الكاشف : ٢ / ١٣٤ ، والاصابة : ٢ / ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب : ٦ / ٤٢) .

٢٣ ـ ر : « سمعت رسول الله (ﷺ) »

٢٤ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد ، الورقة ٤٤ ، وصحيح البخاري : ٥ / ٩٢ ، وصحيح مسلم : ٢ / ١٩٣ ، وفضائل القرآن لابن كثير : ٤٧ .

٢٥ ـ « من بعدي » ليس في الاصل .

٢٦ ـ في الأصل : « الرهابنة » .

٢٧ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد ، الورقة ٤٦ ، وفضائل القرآن لابن كثير : ٤٧ ، والتمهيد : ٥٥ ، والاتقان : ١ / ١٠٧ .

٢٨ ـ السيدة الفاضلة ام هانىء فاختة وقيل : هند بنت ابي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية المكية ، اسلمت يوم الفتح . حدث عنها : عبدالرحمن بن ابي ليلى ، ومجاهد بن جبر ، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم . توفيت بعد سنة ٥٠ هـ (الاستيعاب : ٤ / ١٩٦٣ ، وأسد الغابة : ٧ / ٢١٣ ، ٤٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢ / ٣١١) .

٢٩ ـ فضائل القرآن لأبي عبيد ، الورقة ٤٨ ، وسنن ابن ماجه : ١ / ٤٢٩ ، وجامع الأصول : ٢ / ٤٦١ .

٣٠ ـ أبو معبد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله المكي ، امام المكيين في القراءة قرأ على عبدالله بن السائب المخزوميِّ ، وعلى مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس وغيرهم ، روى القراءة عنه جرير بن حازم ، وعبدالملك بن جريج ، وحماد بن سلمة ، وخلق سواهم . توفي سنة ١٢٠ هـ (طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٨٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٣١٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٤٣) .

٣١ ـ أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التيميُّ الكوفيُّ الزَّيّات ، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش ، وحمران بن أعين ، وأبي اسحاق السبيعي وغيرهم ، قرأ عليه الكسائي ، وسُلَيم بن عيسى ، وعبيدالله بن موسى ، وغيرهم ، توفي سنة ١٥٦ هـ (التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ٥٢ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٢١٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٦١) .

٣٢ ـ أبو محمد عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي ، الامام الراوي الثقة ، شيخ الاقراء بالشام وإمام جامع دمشق أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وغيره . قرأ عليه ابنه احمد ، ومحمد بن موسى الصُّوريُّ ، وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم . توفي سنة ٢٤٢ هـ (الجرح والتعديل : ٥ / ٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٩٨ ، ووفيات ابن قنفذ : ١٧٧) .

٣٣ ـ في ر : « وتسهيل » .

٣٤ ـ في ر : « ويشدد » .

٣٥ ـ في ر : « يفخم » .

٣٦ ـ « النون » ليس في ر .

٣٧ ـ في الأصل : رحمه الله » وأثبتنا مافي ر هنا وفي المواضع القادمة .

٣٨ ـ ر : « ومن يقرأ » .

٣٩ ـ هو قول سفيان الثوري : « ماقرأ حمزة حرفاً من كتاب الله عز وجل الا بأثر » . (معرفة القراء الكبار : ١ / ١١٤ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٦٣) .

٤٠ ـ من هؤلاء القوم : عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأزديُّ الكوفيُّ المتوفى سنة ١٩٢ هـ وقيل : سنة ١٩٤ هـ ، وماطعن فيه على قراءة حمزة وارد بنصّه في : « غاية النهاية : ١ / ٢٦٣ » .

٤١ ـ أبو البركات داود بن احمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث البغدادي الوكيل ، روى القراءات عن ابي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوريِّ ، روى القراءات عنه علم الدين أبوالحسن علي بن محمّد بن عبدالصمد السخاويُّ . توفي سنة ٦١٦ هـ (تاريخ الاسلام ، وفيات سنة ٦١٦ هـ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٧٨) .

٤٢ ـ ر : « أبو الكريم » .

٤٣ ـ أبو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوريُّ البغداديُّ المقرىء ، الامام الكبير المتقن ، مصنِّف كتاب « المصباح الزَّاهر في العشرة البواهر » . وقد انتهت اليه مشيخة الإقراء في العراق بعد سبط الخياط . قرأ بالروايات على الكبار من القراء ، وروى عنه القراءات خلق ، توفي سنة ٥٥٠ هـ (المنتظم : ١٠ / ١٦٤ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٥ / ٣١٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٥٠٦) .

٤٤ ـ ر : « حدّثنا محمد » .

٤٥ ـ ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن احمد بن مجيب الصريفينيُّ الخطيب ، سمع كتاب ابن مجاهد من عمر بن ابراهيم الكتاني ، وسمع من أبي القاسم بن حبابة ، وأبي طاهر المخلِّص ، سمع منه محمد بن احمد بن توبة وأبوبكر الخطيب البغداديّ ، توفي سنة ٤٦٩ هـ (تاريخ بغداد : ١٠ / ١٤٦ ، واللباب : ٢ / ٢٤٠ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٥٢) .

٤٦ ـ أبو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكتاني البغدادي المقرىء المحدث ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وسمع منه كتاب « السبعة » وسمعه منه عبدالله الصريفيني ، وأحمد بن محمد بن يوسف ، وعلي بن القاسم بن ابراهيم ، توفي سنة ٣٩٠ هـ (العبر في خبر من عبر : ٣ / ٤٦ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٣٥٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٨٧) .

٤٧ ـ ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميميُّ البغداديُّ ، شيخ الصنعة وأوّل من سبع السبعة ، مصنِّف كتاب « السبعة » قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس ، وقنبل المكّيّ ، وعبدالله بن كثير المؤدب ، قرأ عليه عبدالواحد بن ابي هاشم ، وصالح بن ادريس ، وأبوبكر الشَّذائيّ ، وجماعة يطول ذكرهم ، توفي سنة ٣٢٤ هـ (الكامل لابن الأثير : ٨ / ٣٢٨ ، وطبقات الشافعية للإسنوي : ٢ / ٣٩٤ ، وغاية النهاية : ١ / ١٣٩) .

٤٨ ـ « كان » زيادة من ر .

٤٩ ـ في الأصل : « ويأمرنا » .

٥٠ ـ كتاب السَّبعة : ٧٧ بلفظ قريب منه .

٥١ ـ في الأصل : « أنبأنا » وأثبتنا صيغة ر .

٥٢ ـ أبوالفضل العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري البغدادي مولى بني هاشم ، الإمام الحافظ الناقد ، أحد الاثبات المصنفين سمع حسين بن علي الجعفي ، وجعفر بن عون ، وأبا داود الطيالسي ، وعبيدالله بن موسى ، وغيرهم ، حدث عنه ارباب السنن الأربعة . توفي سنة ٢٧١ هـ (طبقات الحنابلة : ١ / ٢٣٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٧٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢ / ٥٢٢) .

٥٣ ـ أبو أحمد عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي نزيل بغداد ، مقرىء مشهور ثقة ، قرأ على حمزة الزيات ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وحفص بن سليمان سماعاً ، روى عنه القراءة ابنه ابو الحسن احمد ، واحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن شاذان الجوهري ، وغيرهم . توفي في حدود سنة ٢٢٠ هـ . (الكاشف : ٢ / ٩٦ ، ومرآة الجنان : ٢ / ٥٣ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٢٣) .

٥٤ ـ ر : « يميد » .

٥٥ ـ ر : « الجعود » .

٥٦ ـ شدة جعودة الشَّعر .

٥٧ ـ أخرجه ابن الجزري بلفظه من طريق محمد بن الهيثم في : غاية النهاية : ١ / ٢٦٣ . واخرجه الداني في : التحديد : ٩٠ ، والذهبي في : معرفة القراء الكبار : ١ / ١١٥ ، وابن مجاهد في : كتاب السبعة في القراءات : ٧٦ ، من طريق محمد بن الهيثم أيضاً باختلافٍ يسير .

٥٨ ـ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس الذهلي الشيباني المروزي البغدادي ، الإمام الكبير ، صاحب كتاب « المسند » الشهير ، سمع من معتمر بن سليمان التيميّ ، وسفيان بن عيينة الهلالي ، وأيوب بن النجار ، وغيرهم ، روى عنه خلق كثير ، توفى سنة ٢٤١ هـ . (تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢ ، وطبقات الحنابلة : ١ / ٤ ، ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١١ / ١٧٧) .

٥٩ ـ قال ابن الجزري : وأما ماذكر عن عبدالله بن ادريس واحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة ، فإنَّ ذلك محمولٌ على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة . ومآفة الأخبار إلا رواتها » . (غاية النهاية : ١ / ٢٦٣) .

٦٠ ـ في الأصل : « أبو عبيد بن موسى » وليس بشيء ، وهو ابو محمد عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي الحافظ الثقة ، اخذ القراءة عرضاً عن عيسى بن عمر ، وشيبان بن عبدالرحمن الهمذاني ، وعلي بن صالح بن حسن ، وغيرهم . روى القراءة عنه عرضاً ابراهيم بن سليمان ، وأحمد بن جبير الأنطاكي ، ومحمد بن عبدالرحمن ، وغيرهم . توفي سنة ٢١٣ هـ . (التاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ٣٢٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٩٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطيّ : ١٥١) .

٦١ ـ « يعني » ليس في ر .

٦٢ ـ التحديد : ٩٠ .

٦٣ ـ التحديد : ٩١ وفيه : « لم آمرهم بهذا . . » .

٦٤ ـ أبو محمد وأبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي المقرىء ، صاحب حمزة الزيات وأخصُّ تلامذته به ، وأحذقهم بالقراءة ، وأقومهم بالحرف وهو الذي خلف حمزة في الاقراء بالكوفة . قرأ عليه جماعة وتوفي سنة ١٨٨ هـ وقيل : ١٨٩ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ١٣٨ ، وميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣١ ، وغاية النهاية : ١ / ٣١٨) .

٦٥ ـ أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من اعلام الدين ، روى عن ابراهيم بن عبدالأعلى ، وابراهيم بن عقبة ، وابراهيم بن محمد بن المنتشر ، وغيرهم . روى عنه أبان بن تغلب ، وابراهيم بن سعد ، وأحمد بن عبدالله بن يونس ، وخلق سواهم . توفي سنة ١٦١ هـ (طبقات ابن سعد : ٦ / ٢١١ ، والمعرفة والتاريخ : ١ / ٧١٣ ، وتهذيب الكمال : ١١ / ١٥٤) .

٦٦ ـ في الأصل : « سفيان الثوري رحمه الله على حمزة » واثبتنا صيغة ر .

٦٧ ـ التحديد : ٩١ . وقال ابن مجاهد : « ويروي عنه أنَّه قال : إنَّما الهمز رياضة فإذا أحسنها الرجل سهلها » . (كتاب السبعة في القراءات : ٧٦) .

٦٨ ـ أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب الأسديُّ البغداديُّ البزار ـ بالراء المهملة في آخره ، المقرىء المشهور ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سُلَيْم عن حمزة الزيات ، قرأ عليه احمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وادريس بن عبدالكريم الحداد ، وغيرهم . توفي سنة ٢٢٩ هـ (المعارف : ٥٣١ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٧٢ ، وطبقات المفسرين للداودي : ١ / ١٦٣) .

٦٩ ـ تحرَّف في الأصل ، ر الى « سليمان » .

٧٠ ـ التحديد : ٩٢ .

٧١ ـ ر : « مخراجها » وليس بشيء .

٧٢ ـ ابو محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر ابن الخشاب النحويّ ، كان اعلم اهل زمانه بالنّحو ، وصنف فيه مصنفات منها : شرح الجمل للزجاجي ، وشرح اللمع لابن جنّي ، والردُّ على التبريزي في تهذيب الإصلاح ، وغيرها . توفي سنة ٥٦٧ هـ (المنتظم : ١٠ / ٢٣٨ ، وانباه الرواة : ٢ / ٩٩ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٢٩) .

٧٣ ـ في الأصل : « عبدالله بن احمد الخشاب » واثبتنا صيغة ر .

٧٤ ـ « وروايته » ليس في الأصل .

٧٥ ـ « قال » ليس في الأصل .

٧٦ ـ ر : « فالقران » .

٧٧ ـ لم اقف له على ترجمة في : معرفة القراء الكبار وغاية النهاية في طبقات القراء .

٧٨ ـ ر : « رحمه الله » .

٧٩ ـ في الأصل : « وطيباً » وليس بشيء .

٨٠ ـ ر : « مد » .

٨١ ـ ر : « دماً » .

٨٢ ـ ر : « لداء » .

٨٣ ـ أبو القاسم وأبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعينيُّ الشاطبيُّ المقرىء الضرير ، كان اماماً علامة ، كثير الفنون ، منقطع القرين ، رأساً في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية . وقد سارت الركبان بقصيدتيه : « حرز الأماني » في القراءات ، و « عقيلة أتراب القصائد » في رسم المصحف الشريف ، وحفظهما خلق لايحصون . توفي سنة ٥٩٠ هـ (التكملة لوفيات النقلة : ١ / ٢٠٧ ، والذيل على الروضتين : ٧ ، ومعرفة القرّاء الكبار : ٢ / ٥٧٣) .

٨٤ ـ تقدَّم ذكر هذا الحديث وتخريجه .

٨٥ ـ سورة الكهف / الآية ٧٩ .

٨٦ ـ ر : « من قوله عز وجل تغنيهم » .

٨٧ ـ أورده ابن قتيبة في كتابه « المعارف : ٢٣٢ » وابن الجزريّ في كتابه : « التمهيد : ٥٥ » بلا عزو .

٨٨ ـ تقدمت الإشارة الى هذا الحديث .

٨٩ـ ر : « ـ ربه » .

٩٠ـ التمهيد : ٥٦ .

٩١ـ ر : « يخالطه » ، والتمهيد : « يخلط » .

٩٢ـ ر : « يسمّونه » .

٩٣ـ التمهيد : ٥٦ وهو متقدّم على التّرعيد .

٩٤ـ ر : « يسمّونه » .

٩٥ـ ر : « مالاينبغي » .

٩٦ـ التمهيد : ٥٦ وزاد : « كثر هذا الضرب في قراء القرآن » .

٩٧ـ ر : « يسمونه » .

٩٨ـ التمهيد : ٥٦ .

٩٩ـ سورة يس / الآية ٦٨ .

١٠٠ـ سورة البقرة / الآية ٧٧ .

١٠١ـ في قوله تعالى : ﴿ قالوا آمَنَّا ﴾ (سورة البقرة / الآية ١٤) .

١٠٢ـ في الأصل ، ر : ﴿ يوم الدين ﴾ ومأأثبتناه من : التمهيد : ٥٦ .

١٠٣ـ سورة الفاتحة / الآية ٣ .

١٠٤ـ ر : « فيما لايمد » .

١٠٥ـ ر : « الطرق » .

١٠٦ـ التمهيد : ٥٦ ـ ٥٧ .

١٠٧ـ في : التمهيد : ٥٧ : « وأما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها » .

١٠٨ـ ر : « المرتبة » .

١٠٩ـ في : التمهيد : ٥٧ : « القراءات » .

١١٠ـ في الأصل : « فتقرىء » .

١١١ـ ر : أو فتح أو إمالة .

١١٢ـ ١١٢ـ ليس في : التمهيد : ٥٧ ، والذي فيه : « أو اشباع أو نحو ذلك » .

١١٣ـ ر : « إن للحن غمراً » .

١١٤ـ الغمر : السهك وريح اللحم ومايعلق باليد من دسمه (لسان العرب : مادة غمر) .

١١٥ـ ر : « الحركة » .

١١٦ـ قال ابن الجزري في التمهيد : ٧٧ : « فأما اللحن الجلي : فهو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف ، وخلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرض دون المعنى . واما اللحن الخفي : فهو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى . وبيان ذلك : أن الجلي المخل بالمعنى والعرف هو : تغيير بعض الحركات عما ينبغي ، نحو ان تضم التاء في قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم ﴾ [سورة الفاتحة / الآية ٧] أو تكسرها ، أو تفتح التاء في قوله تعالى : ﴿ ماقُلْتُ لَهُمْ ﴾ [سورة المائدة / الآية ١١٧] . والقسم الثاني من الجلي المخل بالعرف دون المعنى ، نحو رفع الهاء ونصبها من قوله تعالى : ﴿ الحَمْدُ لله ﴾ [سورة الفاتحة / الآية ٢] . واللحن الخفي : هو مثل تكرير الراءات ، وتظنين النونات ، وتغليظ اللامات وإسمانها وتشريبها الغنّة ، وإظهار المخفى ، وتشديد الملين ، وتليين المشدد ، والوقف بالحركات كوامل ـ مما سنذكره بعد ـ وذلك غير مخل بالمعنى ، ولامقصر باللفظ ، وإنما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته ، من حيث إنه جار مجرى الرُّتَةِ ، واللُّثَغَةِ ، كالقسم الثاني من اللحن الجلي ، لعدم إخلالهما بالمعنى .

وهذا الضرب من اللحن وهو الخفيُّ ، لايعرفه إلا القارىء المتقن ، والضابط المجّود ، الذي أخذ عن افواه الأئمة ولقن من ألفاظ أفواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ، ويوثق بعربيتهم ، فأعطى كل حرف حقه ونزله منزلته » .

١١٧ـ في الأصل : « في » .

١١٨ـ ر : « كما قال » .

١١٩ ـ أبو مزاحم موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان الخاقانيُّ البغداديُّ ، الإمام المقرىء المجوّد ، المحدّث الأصيل ، قال ابن الجزري : هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم وقصيدته الرائية مشهورة وشرحها الحافظ أبوعمرو [الداني] . أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبدالوهاب ، وآخرين . توفي سنة ٣٢٥ هـ (فهرست ابن خير : ٧٢ ، وغاية النهاية : ٢ / ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة : ٣ / ٢٦١) .

١٢٠ ـ هو البيت الثاني عشر من « القصيدة الخاقانيّة في القراءة وحسن الاداء » لأبي مزاحم الخاقانيّ . وقد نشرها الدكتور علي حسين البواب محققة في مجلة المورد العراقية ، المجلد الرابع عشر / العدد الأول / سنة ١٩٨٥ م ـ الصفحات : ١١٥ ـ ١٢٨ .

ورواية البيت في ر : « . . . معطي الحروف . . ـ القرآن تم وكان ذا . . . » .

١٢١ ـ ر : « للمتعلم » ، وفي : التحديد : ٩٢ : « على المتعلم » .

١٢٢ ـ ر : « يصل الى المتعلم مانحن . . . » .

١٢٣ ـ التحديد : ٩٢ .

١٢٤ ـ أبو رويم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم ، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة : عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارىء ، وشيبة بن نصاح ، وغيرهم . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق لايحصون . توفي سنة ١٦٩ هـ (غاية النهاية : ٢ / ٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٠٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ٣٩٩) .

١٢٥ ـ ر : « ما أعرفه » .

١٢٦ ـ « أكابر » ليس في ر .

١٢٧ ـ محرّف في ر إلى : « زجل » .

١٢٨ ـ ر : « أقوال » .

١٢٩ ـ ر : « اللعب » .

١٣٠ ـ ر : « أخذ أصاغر » .

١٣١ ـ سورة الإسراء / الآية ٨٨ .

١٣٢ ـ التحديد : ٩٣ وفيه تقديم وتأخير مع اختلاف يسير .

١٣٣ ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأمويُّ القرطبيُّ الدانيُّ ، أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره ، ومعانيه وطرقه واعرابه ، وجمع في ذلك كله تواليف حساناً مفيدة ، قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر بن خواستى ، وعلى خلف بن ابراهيم بن خاقان ، وأبي الحسن طاهر بن غلبون ، وغيرهم . قرأ عليه أبوبكر بن الفصيح ، وأبوبكر محمد بن المفرج ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، وآخرون سواهم ، توفي سنة ٤٤٤ هـ (جذوة المقتبس : ٣٠٥ ، والصلة لابن بشكوال : ٢ / ٤٠٥ ، وبغية الملتمس : ٣٩٩ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٤٠٦) .

١٣٤ ـ في الأصل : « المحرك » وأثبتنا صيغة ر ، والتحديد .

١٣٥ ـ التحديد : ٩٧ .

١٣٦ ـ ر : « ذلك في فتح الوصل مشرحاً » .

١٣٧ ـ « فتح الوصيد في شرح القصيد » وهو شرح لقصيدة الإمام العالم أبي القاسم الشاطبيّ الموسومة بـ « حرز الأماني ووجه التهاني » في القراءات السبع ، وكان أول من شرحها الامام علم الدين السخاوي وسمى شرحه « فتح الوصيد . . » .

من هذا الشرح عدة نسخ خطية متوفرة في مكتبات العالم . انظر : « آثار المؤلف من هذا البحث » .

١٣٨ ـ التحديد : ٩٧ .

١٣٩ ـ محرّف في ر إلى « تهوين » .

١٤٠ ـ ر : « الصوت لاتحقيق » . ومأأثبتناه من الأصل والتحديد .

١٤١ ـ في الأصل : « والاشباع زايد ومخطيط بالغ » ومأأثبتناه من ر والتحديد .

١٤٢ ـ ١٤٢ ـ ليس في ر .

١٤٣ ـ التحديد : ٩٧ .

١٤٤ ـ ر : « يترسل » .

١٤٥ ـ ر : « يخفي » .

١٤٦ ـ ر : « يبين » .

١٤٧ ـ التحديد : ٩٧ ـ ٩٨ .

١٤٨ ـ من هنا إلى « وأما المرام حركته . . » من اضافات علم الدين السخاوي وتعليقاته على قول أبي عمرو الدانيّ .

١٤٩ ـ سورة البقرة / الآية ٧١ .

١٥٠ ـ سورة الغاشية / الآية ١ .

١٥١ ـ سورة النساء / الآية ٩٢ .

١٥٢ ـ ر : « من الكسرة » .

١٥٣ ـ ر : « يتولد » .

١٥٤ ـ سورة البقرة / الآية ١٢٥ ، وقد فتحها نافع ، وهشام عن ابن عامر ، وحفص عن عاصم . وأسكنها الباقون . (التيسير : ٨٥ ، والوجيز : ٢١٦ ، والنشر : ٢ / ٢٣٧) .

١٥٥ ـ سورة البقرة / الآية ٣٠ ، والآية ٣٣ ، موضعان فتحهما نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأسكنهما الباقون . (التيسير : ٨٥ ، والوجيز : ٢١٦ ، والنشر : ٢ / ٢٣٧) .

١٥٦ ـ سورة آل عمران / الآية ٢٠ ، وقد فتحها نافع ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم ، وأسكنها الباقون . (التيسير : ٩٣ ، والوجيز : ٢٣٤ ، والنشر : ٢ / ٢٤٧) .

١٥٧ ـ في الأصل : « ومختلس » وليس بشيء .

١٥٨ ـ سورة العاديات / الآية ١ .

١٥٩ ـ سورة العاديات / الآية ٣ .

١٦٠ ـ انظر فصل الياء في : الرعاية : ١٥٣ ، والتحديد : ١٣٣ ، والتمهيد : ١٦٢ ، والمفيد : ٨٣ .

١٦١ ـ سورة الأنعام / الآية ٣ .

١٦٢ ـ سورة هود / الآية ٥٢ .

١٦٣ ـ ر : « مضموم » .

١٦٤ ـ سورة يونس / الآية ٦٣ .

١٦٥ ـ الأصل : « خُفِّفت . . تخفيفاً » بالخاء المعجمة والفاء .

١٦٦ ـ سورة الأعراف / الآية ٩٥ .

١٦٧ ـ سورة الأنفال / الآية ٧٢ ، والآية ٧٤ .

١٦٨ ـ انظر فصل الواو في : الرعاية : ٢٠٩ ، والتحديد : ١٦٩ ، والتمهيد : ١٦٠ ، والمفيد : ٨٧ .

١٦٩ ـ التحديد : ٩٨ .

١٧٠ ـ ر : « لحركته » .

١٧١ ـ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأخذ عن عيسى بن عمر الثقفي وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير ، وغيره . وهو صاحب « الكتاب » المشهور في النحو . توفي سنة ١٨٠ هـ على خلاف (إنباه الرواة : ٢ / ٣٤٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٦٠٢ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٢٢٩) .

١٧٢ ـ ر : « يوزن » . الكتاب : ٤ / ٤٣٨ ، وفيه : « . . . بزنة المتحرك » .

١٧٣ ـ لم يزل الكلام لأبي عمرو الدّاني ، وهو في التحديد : ٩٨ .

١٧٤ ـ ر : « يوزنه » .

١٧٥ ـ لسان العرب ، والقاموس المحيط (مادة : خفا) .

١٧٦ ـ سورة طه / الآية ١٥ .

١٧٧ ـ جامع البيان : ١٦ / ١١٤ ـ ١١٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١ / ١٨٢ ـ ١٨٣ ، والبحر المحيط : ٦ / ٢٢٨ .

١٧٨ ـ القول لأبي عمرو الدّانيّ . انظر : التحديد : ٩٨ .

١٧٩ ـ ر : « تخلص سكونه » .

١٨٠ ـ ر : « بتهيئته » .

١٨١ ـ في : « التحديد : ٩٨ : « وانما هو تهيئة العضو لاخير ، ليعلم بالتهيئة أنه يراد المهيأ له » .

١٨٢ ـ ر : « تراه العين » ، وفي : التحديد : ٩٨ « لرؤية العين » .
١٨٣ ـ التحديد : ٩٨ ـ ٩٩ ، وفيه : « وفيهما تعالج » .
١٨٤ ـ في : التحديد : ٩٩ « قيل وسيء ونظائرهما » .
١٨٥ ـ سورة البقرة / الآية ١١ .
١٨٦ ـ ر : « أوله دليله » .
١٨٧ ـ ر : « ينحو » هنا وفي الموضعين القادمين .
١٨٨ ـ سورة البقرة / الآية ١٦٧ .
١٨٩ ـ سورة الأحقاف / الآية ٣٥ .
١٩٠ ـ في : التحديد : ٩٩ « وشبههما ، إذا أريدت الإمالة » .
١٩١ ـ التحديد : ٩٩ .
١٩٢ ـ ر : « لايحصل » .
١٩٣ ـ التحديد : ٩٩ .
١٩٤ ـ « الساكنة » ليس في ر .
١٩٥ ـ ر : « كالمحققة » .
١٩٦ ـ ر : « بالتهوين » وهو تحريف .
١٩٧ ـ في : التحديد : ١٠٠ « بها كهو ، فإن » .
١٩٨ ـ في : التحديد : ١٠٠ « إما مظهراً وإما مدغماً » .
١٩٩ ـ في الأصل : « لقي » وأثبتنا صيغة ر ، والتحديد .
٢٠٠ ـ التحديد : ١٠٠ .
٢٠١ ـ ر : « فالطبعي » .
٢٠٢ ـ ر : « مافيها » .
٢٠٣ ـ في التحديد : ١٠٠ ، « وهو صيغتهن » .
٢٠٤ ـ ر : « حرف ساكن » .
٢٠٥ ـ في الأصل ، ر : « وتسمي » وأثبتنا مافي : التحديد .
٢٠٦ ـ في : التحديد : ١٠٠ « ويسمي هذا الضرب القراء مقصوراً » .
٢٠٧ ـ في : التحديد : ١٠٠ « لزيادتها في الإشباع » .
٢٠٨ ـ ر : « بخفائها » .
٢٠٩ ـ « منها » ليس في الأصل .
٢١٠ ـ سورة الرحمن / الآية ٧٢ .
٢١١ ـ جامع البيان : ٢٧ / ٩٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ١١٨ ـ ١٨٩ .
٢١٢ ـ التحديد : ١٠٠ .
٢١٣ ـ ر : « وعلى »
٢١٤ ـ في : التحديد : ١٠٠ « من غير افراط في التمكين ولا إسرافٍ في التمطيط » .
٢١٥ ـ في الأصل : « والإفراط » .
٢١٦ ـ التحديد : ١٠٠ « لما دخلته » .
٢١٧ ـ التحديد : ١٠٠ « على تحقيقه وتفاضله » .
٢١٨ ـ التحديد : ١٠١ .
٢١٩ ـ التحديد : ١٠١ « أن يفصل بينهما ويُبان عنهما من غير . . »
٢٢٠ ـ ر : « من اخلاص » .
٢٢١ ـ سورة يونس / الآية ٦٣ . وقد ذكر المؤلّف هذا الفصل قبل « المرام من الحروف » .
٢٢٢ ـ سورة البقرة / الآية ٢١٨ .
٢٢٣ ـ سورة آل عمران / الآية ٢٠٠ .
٢٢٤ ـ « ومكنت الواو » ليس في الأصل .
٢٢٥ ـ سورة الأعراف / الآية ٩٥ .
٢٢٦ ـ ر : « الواو الأولى في الثانية تدغم » .
٢٢٧ ـ ر : « المضمومة » .
٢٢٨ ـ سورة الأنعام / الآية ٣ .
٢٢٩ ـ ر : « قوته » .
٢٣٠ ـ ر : « تخفيف » .
٢٣١ ـ سورة البقرة / الآية ١٦٥ .
٢٣٢ ـ سورة آل عمران / الآية ٧٩ .
٢٣٣ ـ ر : « تشديدها لواو بعدها » .
٢٣٤ ـ في الأصل : ﴿ قبل ﴾ سورة البقرة / الآية ٨٠
٢٣٥ ـ « المفتوحة » ليس في ر .
٢٣٦ ـ سورة الغاشية / الآية ١ .
٢٣٧ ـ سورة الحاقة / الآية ٢٤ .
٢٣٨ ـ سورة القارعة / الآية ١٠ .
٢٣٩ ـ سورة البقرة / الآية ٧١ .
٢٤٠ ـ سورة النساء / الآية ٩٢ .
٢٤١ ـ ر : « لئلا المفتوحة يتولد » .
٢٤٢ ـ « الياء » ليس في ر .
٢٤٣ ـ سورة البقرة / الآية ١٢٥ . وقد تقدّمت الإشارة الى مذاهب القراء فيها .
٢٤٤ ـ سورة الأنعام / الآية ٧٩ . وقد تقدمت الإشارة الى مذاهب القراء فيها .
٢٤٥ ـ سورة العاديات / الآية ١ .
٢٤٦ ـ سورة العاديات / الآية ٢ .
٢٤٧ ـ سورة العاديات / الآية ٣ .
٢٤٨ ـ سورة إبراهيم / الآية ١٨ .
٢٤٩ ـ سورة يوسف / الآية ٧ .
٢٥٠ ـ سورة الناس / الآية ٥ .
٢٥١ ـ سورة القيامة / الآية ٤٠ .
٢٥٢ ـ سورة الأنفال / الآية ٤٢ .
٢٥٣ ـ الأصل : « يخلط » .
٢٥٤ ـ سورة البقرة / الآية ٢٦ .
٢٥٥ ـ التحديد : ١٠١ .
٢٥٦ ـ ٢٥٦ ـ ليس في الأصل ، وهو وارد في التحديد .
٢٥٧ ـ ر : « فيصير تداخلها » .
٢٥٨ ـ بعد هذا في : التحديد : ١٠١ « لامهلة بين بعضه وبعضه ويشد الحرف ويلزم اللسان موضعاً واحداً غير أن . . » .

٢٥٩ ـ التحديد : ١٠١ « زيد » .

٢٦٠ ـ التحديد : ١٠١ « إذا ادغم » .

٢٦١ ـ ر : « صوتاً » .

٢٦٢ ـ ر : « كصوت » .

٢٦٣ ـ التحديد : ١٠١ : « إذا ادغم » .

٢٦٤ ـ التحديد : ١٠١ : « إذا ادغمت » .

٢٦٥ ـ التحديد : ١٠١ : « مع الإدغام » .

٢٦٦ ـ في الأصل ، ر : « يقلب قلباً » كما هو ثابت ، وفي التحديد : ١٠١ « لايقلب قلباً صحيحاً . . » .

٢٦٧ ـ سورة الشعراء / الآية ١٣٦ .

٢٦٨ ـ ر : « اجتمعوا » .

٢٦٩ ـ ر : « دون مابقي في الطاء » .

٢٧٠ ـ « إذا » ليس في الأصل .

٢٧١ ـ انظر فصل الظاء في : الرعاية : ١٩٤ ، والتحديد : ١٤٣ ، والتمهيد : ١٤٥ ، والمفيد : ١٠٢ .

٢٧٢ ـ أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازيُّ المقرىء النَّحويُّ ، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، وهو من جلة اصحابه . روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهانيُّ ، وداود بن سليمان ، وعلي بن أبي نصر النَّحويُّ ، وغيرهم . وله تصنيف في رسم المصحف الشَّريف . توفي في حدود ٢٤٠ هـ (إنباه الرُّواة : ٣ / ٣٤٧ ، وغاية النهاية : ٢ / ٣٤٠ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٣١٦) .

٢٧٣ ـ أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسديُّ الكوفيُّ المقرىء النَّحويُّ . أحد القرَّاء السبعة ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . اخذ القراءة عن حمزة الزيات ، وعيسى بن عمر الهمداني ، ومحمد بن أبي ليلى ، وغيرهم ، أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً إبراهيم بن زاذان ، وأحمد بن أبي سريج ، ونصير بن يوسف الرازيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ١٨٩ هـ (مراتب النحويين : ١٤١ ، ونزهة الألباء : ٥٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٣٥) .

٢٧٤ ـ ر : « بادغام الظاء ويقولوا بها كما تقول » .

٢٧٥ ـ الرواية في : المفيد : ١٠٢ ـ ١٠٣ وزاد فقال : « وقال في الإقناع : وهو جائز . وذكر الأهوازي عن جماعة ، عن نصير أيضاً إدغامها وابقاء صفتها ، وهو جائز وحسن . ولكن أهل الاداء يأتون فيه بالإظهار ، كأنهم عدلوا عن الادغام لما فيه من اللبس » .

٢٧٦ ـ ر : « كما قال . . . » .

٢٧٧ ـ التحديد : ١٠٢ .

٢٧٨ ـ ر : « الشيء في الشيء » .

٢٧٩ ـ ر : « في فيها » .

٢٨٠ ـ التحديد : ١٠٢ وفيه : « وقد دغمه إذا غطَّاه » . وانظر : لسان العرب ، وتاج العروس (مادة : دغم) .

٢٨١ ـ ٢٨١ ـ ليس في ر ، والموجود فيه : « فاما المخفى الحركات فحقه أن يؤتي بها . . » .

٢٨٢ ـ ر : « غير الواو » . وفي التحديد : ١٠٢ : « غير الراء واللام » .

٢٨٣ ـ هو الحسين بن علي بن شاكر البصري السمسار ، ذكره الدانيُّ في مواضع متعددة من كتابه « التحديد في الاتقان والتَّجويد » ونقل عنه كثيراً . انظر فهرس الاعلام من كتاب : التحديد : ١٨٣ .

٢٨٤ ـ أبو بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشذائيُّ البصريُّ ، أحد القراء المشهورين ، قرأ على الحسن بن بشار ابن العلاف ، وأبي بكر بن مجاهد ، ومحمد بن احمد ابن شنبوذ ، وغيرهم ، قرأ عليه ابو الفضل الخزاعيُّ ، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب ، والحسن بن علي الشاموخيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٣٧٣ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٣١٩ ، وغاية النهاية : ١ / ١٤٤ ، وبغية الوعاة : ١ / ٣٩٤) .

٢٨٥ ـ ر : « اخفي مايبقى » .

٢٨٦ ـ التحديد : ١٠٢ .

٢٨٧ ـ في الأصل : « عن القراء » .

٢٨٨ ـ سورة البقرة / الآية ٣٩ .

٢٨٩ ـ سورة الأنعام / الآية ١١٠ .

٢٩٠ ـ أبو جعفر أحمد بن فرح ـ بالحاء المهملة ـ بن جبريل البغدادي الضرير المقرىء المفسر . قرأ على حفص بن عمر الدوريّ بجميع ماعنده من القراءات ، وعلى عبدالرحمن بن واقد ، وعمر بن شبة وغيرهم . قرأ عليه احمد بن مسلم الختليُّ ، وأحمد بن عبدالرحمن الدقاق ، وأبو بكر بن مقسم وغيرهم . توفي سنة ٣٠٣ هـ (تاريخ بغداد : ٤ / ٢٤٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٩٥) .

٢٩١ ـ « ابن فرح » ليس في ر .

٢٩٢ ـ أبو علي الحسن بن الحسين بن علي بن عبدالله بن جعفر البغداديُّ الصواف ، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن . قرأ على أبي حمدون الطيب بن اسماعيل ، ومحمد بن غالب صاحب شجاع البلخيّ . وروى الحروف عن القاسم بن يزيد الوزان ، وغيرهم ، قرأ عليه بكار بن احمد ، وعبدالواحد بن ابي هاشم ، وأبو العباس الحسن بن سعيد ، وغيرهم ، توفي سنة ٣١٠ هـ (تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٥٩ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٤١ ، وغاية النهاية : ١ / ٢١٠) .

٢٩٣ ـ أبو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ ، ويقال : ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ البغداديُّ ، شيخ الإقراء بالعراق . أخذ القراءة عرضاً عن ابراهيم الحربيّ ، وأحمد بن بشار الأنباريّ ، وأحمد بن نصر بن شاكر ، وغيرهم قرأ عليه احمد بن نصر الشذائيُّ ، وأحمد بن عبدالمجيد ، وإدريس بن علي المؤدب ، وغيرهم ، توفي سنة ٣٢٨ هـ (إرشاد الأريب : ١٧ / ١٦٧ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ٢٩٩ ، وغاية النهاية : ٢ / ٥٢) .

٢٩٤ ـ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن المناديّ البغداديّ الحافظ المقرىء . قرأ على الحسن بن العباس ، وعبيدالله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، ومحمد بن سعيد بن يحيى البزوريّ ، وغيرهم . قرأ عليه أبوالحسن بن بلال ، وأحمد بن صالح بن عمر البغداديّ ، وعلي بن عمر الدارقطنيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٣٣٦ هـ (فهرست ابن النديم : ٣٨ ، والمنتظم : ٦ / ٣٥٧ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٤) .

٢٩٥ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين ابن مقسم البغداديُّ المقرىء النَّحويُّ العطَّار . أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبدالكريم ، وداود بن سليمان صاحب نصير بن يوسف ، وحاتم بن اسحاق ، وغيرهم . روى القراءة عنه ابنه احمد ، وأبو بكر بن مهران ، وعلي بن عمر الحماميُّ ، وغيرهم . له تصانيف حسنة مفيدة . توفي سنة ٣٥٤ هـ (نزهة الألباء : ٣٦٠ ، وإنباه الرواة : ٣ / ١٠٠ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٢٣) .

٢٩٦ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر الموصليُّ ثم البغدادي النقاش ، مؤلِّف كتاب « شفاء الصدور » في تفسير القرآن ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ، ومحمد بن عمران الدينوريّ ، ومدين بن شعيب البصري وغيرهم . اخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن عبدالله بن أستة ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، والحسن بن محمد الفحام ، وغيرهم . توفي سنة ٣٥١ هـ (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٠١ ، وطبقات الشافعية للإسنوي : ٢ / ٤٨٣ ، وغاية النهاية : ٢ / ١١٩) .

٢٩٧ ـ أبو الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان ـ بموحدة مضمومة ثم واو ثم ياء آخر الحروف ـ البغداديُّ الحربيُّ القطان ، مقرىء أهل بغداد في وقته ، قرأ على ادريس بن عبدالكريم ، وأحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أحمد بن واصل ، وغيرهم . قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبريُّ ، وإبراهيم بن عمر البغداديُّ ، وطالب بن عثمان النحويُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٣٤٤ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٩٢ ، والوافي بالوفيات : ٧ / ١٧٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٧٩) .

٢٩٨ ـ أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغداديُّ البزاز النحويُّ ، العالم الثقة ، مؤلف كتاب « البيان والفصل » ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الإشنائي ، وعلى ابي عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم . روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن عبدالله بن الخضر ، وأبو الفرج أحمد بن موسى ، وعلي بن الحسين الذهبيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٣٤٩ هـ (إنباه الرواة : ٢ / ٢١٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٣١٢ ، وغاية النهاية : ١ / ٤٧٥) .

٢٩٩ ـ تحرَّف في ر إلى : « عبدالرحمن بن أبي هشام » .

٣٠٠ ـ في الأصل « اظهارهما » .

٣٠١ ـ انظر فصل الميم في : الرعاية : ٢٠٦ ، والتحديد : ١٦٧ ، والتمهيد : ١٥٥ ، والمفيد : ١٣٣ .

٣٠٢ أبو عبيد القاسم بن سلام الخراسانيُّ الأنصاريُّ البغداديُّ العلامة الكبير ، أحد الأعلام المشهورين ، وذو التصانيف الكثيرة في القراءات ، ... ، واللغة ، والشعر . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن علي بن حمزة الكسائيّ ، وشجاع بن أبي نصر ، وسليمان بن حمّاد ، وغيرهم . روى ... ءة أحمد بن ابراهيم وراق خلف ، وأحمد بن يوسف التغلبيُّ ، وعلي بن عبدالعزيز البغويُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٢٢٤ هـ (طبقات

الفقهاء للشيرازي : ٩٢ ، وطبقات الحنابلة : ١ / ٢٥٩ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٧٠ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٧) .

٣٠٣ ـ أبو عبدالله محمد بن المتوكل اللؤلؤيُّ البصريُّ المعروف برويس ، مقرىء حاذق ضابط مشهور . اخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرميّ ، روى القراءة عنه عرضاً محمدبن هارون التمار ، وأبو عبدالله الزُّبيربن أحمد الزبيريُّ ، توفي بسنة ٢٣٨ هـ . (الوافي بالوفيات : ٤ / ٣٨٤ ، وغاية النهاية : ٢ / ٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب : ٩ / ٤٢٤) .

٣٠٤ ـ أبو جعفر عمربن محمدبن برزة الأصبهانيُّ . روى القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوريِّ ، روى القراءة عنه عرضاً محمدبن يعقوب المعدل ، ومحمدبن احمد الكسائيُّ ، وعبدالله‌بن باذام . (غاية النهاية : ١ / ٥٩٦ ، ولم يؤرخ وفاته) .

٣٠٥ ـ في الأصل : « ابن بزرة » ، وفي ر : « أبو برزة » .

٣٠٦ ـ أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الأزديُّ البغداديُّ الدوريُّ النَّحويُّ الضرير ، إمام القراءة وشيخ النَّاس في زمانه . قرأ على اسماعيل‌بن جعفر ، وعلي الكسائيِّ ، ويحيى‌بن المبارك اليزيديِّ ، وغيرهم . قرأ عليه أحمدبن يزيد الحلوانيُّ ، وأبو جعفر أحمدبن فرح ـ بالحاء المهملة ـ ، والحسن‌بن بشار ابن العلاف ، وغيرهم . توفي سنة ٢٤٦ هـ . (الكاشف : ١ / ٢٤٢ ، ونكت الهميان : ١٤٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٥٥) .

٣٠٧ ـ أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويُّ البصريُّ المعروف باليزيديِّ النَّحويُّ المقرىء . له تصانيف مشهورة في اللغة والنحو . أخذ القراءة عن أبي عمرو ، وعن حمزة ، روى القراءة عنه أبوعمر الدوريُّ ، وأبو شعيب السوسيُّ ، وأحمدبن جبير الأنطاكيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٢٠٢ هـ (أخبار النحويين البصريين : ٤٠ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٥١ ، وغاية النهاية : ٢ / ٣٧٥) .

٣٠٨ ـ أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاريُّ النَّحويُّ صاحب النحو اللغة ، روى القراءة عن المفضَّل عن عاصم ، عن أبي عمروبن العلاء ، روى القراءة عنه خلف‌بن هشام البزار ، ومحمدبن يحيى القطعي ، وأبوحاتم السجستاني ، وغيرهم . له المصنفات الجليلة المفيدة منها : كتاب النوادر ، وكتاب غريب الاسماء ، وكتاب النبات والشجر ، وكتاب خلق الانسان ، وغيرها . توفي سنة ٢١٥ هـ (إنباة الرواة : ٢ / ٣٠ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٠٥ ، وبغية الوعاة : ١ / ٥٨٢) .

٣٠٩ ـ أبو عمرو زبان‌بن العلاءبن عماربن العريان‌بن عبدالله التميميُّ المازنيُّ البصريُّ احد القراء السَّبعة . قرأ على الحسن البصريِّ ، وحميدبن قيس الأعرج ، وسعيدبن جبير ، وغيرهم . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمدبن عبدالله الليثيُّ ، وأحمدبن موسى اللؤلؤيُّ ، وأبوزيد سعيدبن أوس الأنصاريُّ ، وغيرهم ، توفي سنة ١٥٤ هـ (إنباه الرواة : ٤ / ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦ / ٤٠٧ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٨٨) .

٣١٠ ـ أبو عمران موسى بن جرير الرَّقّيُّ المقرىء النَّحويُّ الضَّرير كان بصيراً بالإدغام ، ماهراً في العربية . أخذ القراءة عرضاً عن السُّوسيِّ وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه عرضاً أحمدبن الحسين الكتانيُّ ، والحسين‌بن محمدبن حبش ، وعبدالله‌بن الحسين السَّامريُّ ، وغيرهم . توفي في حدود سنة ٣١٠ هـ أو ٣١٦ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٤٥ ، وغاية النهاية : ٢ / ٣١٧ ، وبغية الوعاة : ٢ / ٣٠٦) .

٣١١ ـ أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن الجارود بن مسرح الرُّستميُّ الرَّقّيُّ السُّوسيُّ المقرىء . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيديُّ وهو من أجل أصحابه . روى القراءة عنه ابنه محمّد ، وموسى‌بن جرير النَّحويُّ ، ومحمّدبن أحمد الطرسوسيُّ ، وغيرهم . توفي سنة ٢٦١ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ١٩٣ ، ووفيات ابن قنفذ : ١٥٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٣٢) .

٣١٢ ـ « ويظهرون غنة الميم » ليس في ر .

٣١٣ ـ « روى أحمدبن أبي سريج عن الكسائيِّ إدغام الميم في الفاء ، ذكره صاحب « الاقناع » وأخفاه اللؤلؤي لأبي عمرو عند الواو » (المفيد : ١٣٣ ـ ١٣٤) . وقال فيه أبو عمرو الدَّاني : « وذلك غير صحيح ولاجائز » (التحديد : ١٦٧) .

٣١٤ ـ ر : « ابن الحريري » بالحاء المهملة .

٣١٥ ـ أبو العباس محمدبن يعقوب‌بن الحجاج التيميُّ البصريُّ المعروف بالمعدَّل . قرأ على أبي بكر محمدبن وهب ، ومحمدبن الجهم اللُّؤلؤيِّ ، وأحمدبن علي الخزَّاز ، وغيرهم . قرأ عليه محمدبن عبدالله‌بن أشته ، وعلي‌بن محمدبن خشنام ، وأبوبكربن مقسم ، وغيرهم . توفي بعد سنة ٣٢٠ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٨٦ ، وغاية النهاية : ٢ / ٢٨٢) .

٣١٦ ـ أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازيُّ ، الإمام الكبير . أخذ القراءة عرضاً عن أحمدبن يزيد الحلوانيِّ ، ومحمدبن ادريس الأشعريِّ ، ومحمّدبن عيسى الأصبهاني ، وغيرهم . روى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس والحسن‌بن سعيد الرازيُّ ، وصالح بن مسلم ، وغيرهم . توفي في حدود ٢٩٠ هـ (الجرح والتعديل : ٧ / ٦٣ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٤ ، وغاية النهاية : ٢ / ١٠) .

٣١٧ ـ أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازيُّ ، صاحب كتاب « المقاطع والمبادىء » . روى القراءة عرضاً عن أبيه الفضل ، وروى

الحروف عن أحمد بن أبي سريج ، ومحمد بن غالب ، وغيرهما ، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش ، ومحمد بن أحمد الدّاجونيّ ، وأبو بكر بن مقسم ، وغيرهم ، توفي بعد سنة ٣١٠ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٦ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٥٢) .

٣١٨ - أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازيّ الجمّال (بالجيم) كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير . قرأ على الأحدبين : ابن قالون ، والحلوانيّ ، ومحمد بن عيسى الأصبهانيّ ، وغيرهم . روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ ، وابن المنادي ، وغيرهم . توفي سنة ٢٨٩ هـ (تاريخ بغداد : ٧ / ٣٩٧ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٣٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٢١٦) .

٣١٩ - سورة البقرة / الآية ٣٨ .

٣٢٠ - سورة الزخرف / الآية ٧٠ .

٣٢١ - الرعاية : ٢٠٦ ، والتحديد : ١٦٧ ، والتمهيد : ١٥٥ ، والمفيد : ١٣٣ .

٣٢٢ - التحديد : ١٠٢ .

٣٢٣ - في : التحديد : ١٠٢ « به بين منزلتين بين التفخيم الشديد . . » .

٣٢٤ - ر : « به التفخيم والتشديد » .

٣٢٥ - في الأصل : « والمحضة » .

٣٢٦ - التحديد : ١٠٣ .

٣٢٧ - ر : « المتوسط » وكذلك في الموضع القادم .

٣٢٨ - في الأصل : « وتسميه » .

٣٢٩ - في : التحديد : ١٠٣ : « ويسمى القراء هذا الضرب بين اللفظين ، وهما المذكوران » .

٣٣٠ - « فصل » ليس في الأصل .

٣٣١ - في الأصل : « يشبع » .

٣٣٢ - ر : « ليفصل » . وانظر : كتاب السبعة : ١١٦ - ١٢٢ ، والتيسير : ٢٠ - ٢٢ ، والوجيز : ١١٣ - ١١٧ ، والنشر : ١ / ٢٧٤ - ٢٨٥ .

٣٣٣ - سورة الكهف / الآية ١١

٣٣٤ - سورة البقرة / الآية ٢٢ .

٣٣٥ - في الأصل ، ر : « متماثلتين » .

٣٣٦ - سورة الأنعام / الآية ٥٤ .

٣٣٧ - سورة الفرقان / الآية ٥٣ .

٣٣٨ - سورة البقرة / الآية ١٢٥ .

٣٣٩ - سورة البقرة / الآية ٧٧ .

٣٤٠ - سورة الفاتحة / الآية ١ .

٣٤١ - سورة البقرة / الآية ٥٤ .

٣٤٢ - سورة هود / الآية ٨ .

٣٤٣ - سورة يوسف / الآية ٦٨ .

٣٤٤ - سورة الفاتحة / الآية ٤ .

٣٤٥ - سورة البقرة / الآية ١٨٣ .

٣٤٦ - سورة الرحمن / الآية ٧٢ .

٣٤٧ - سورة التوبة / الآية ٣٧ . وفي ر : ﴿ ليوسف ﴾ (سورة يوسف / الآية ٨)

٣٤٨ - ر : « يشبع » .

٣٤٩ - سورة البقرة / الآية ١٤ .

٣٥٠ - سورة المائدة / الآية ٣ .

٣٥١ - سورة البقرة / الآية ٢٨٣ .

٣٥٢ - ر : « لتبابن » .

٣٥٣ - سورة سبأ / الآية ٣٢ .

٣٥٤ - سورة النحل / الآية ١١٨ .

٣٥٥ - سورة البقرة / الآية ٥٧ .

٣٥٦ - سورة الكهف / الآية ٣٢ ، وليست في الأصل .

٣٥٧ - « وجب بيانها » ليس في ر .

٣٥٨ - ر : « عما يحركه » .

٣٥٩ - في الأصل : « تظنه » .

٣٦٠ - سورة البقرة / الآية ٢٩ .

٣٦١ - سورة البقرة / الآية ٢٠١ .

٣٦٢ - سورة المائدة / الآية ٦١ .

٣٦٣ - سورة الأنبياء / الآية ٨٧ .

٣٦٤ - سورة البقرة / الآية ١٢٥ .

٣٦٥ - سورة البقرة / الآية ٥٧ .

٣٦٦ - ر : « بيام » .

٣٦٧ - في الأصل : « أرسلنا » .

٣٦٨ - انظر فصل اللام في : الرعاية : ١٦٢ ، والتحديد : ١٥٩ ، والتمهيد : ١٥٢ ، والمفيد : ١٠٦ .

٣٦٩ - ٣٦٩ - ليس في ر .

٣٧٠ - « لي » زيادة من : التحديد : ١١٩ .

٣٧١ - التحديد : ١١٩ ، وقد أورده علم الدين السخاويُّ مختصراً ، وإليك النص بتمامه : « قال أبو عمرو : والفرق بينهما أنَّ لام الفعل في (ألنَّا) نون ، وفي (أسلنا) لام . وكانتا قبل اتصالهما بالضمير الذي هو النون والألف متحركتين ، وقبلهما ألف منقلبة عن ياء ، لأن الأصل كان فيهما (ألانَ) و (أسالَ) ، فلما اتصلتا بالضمير سكنتا تخفيفاً وسقطت الألف قبلهما لسكونها وسكونهما ، واندغمت [النون] في النون في (ألنَّا) لتماثلهما ، كما اندغمت فيها كذلك في (لَعَنَّا) و (آمنَّا) و (لكنَّا) وشبهه ، ولم يندغم فيها للذلك في (أسلَنَا) لاختلافهما وكون سكون اللام عارضاً ، كما لم يندغم فيها للذلك في (أرْسَلْنَا) و (بدَّلنا) و (قُلنَا) وشبهه . فتشديد النون في (ألنَّا) وتخفيفها في (أسَلْنَا) هو الفرق بينهما في اللفظ كما بيَّناه » .

٣٧٢ - ر : « وتشد » .

٣٧٣ - ر : « وتخففها » .

٣٧٤ - في الأصل : « المفرق » .

٣٧٥ - « قلت » ليس في ر .

٣٧٦ - سورة النمل / الآية ٦٠ .

٣٧٧ - سورة النمل / الآية ٦١ .

٣٧٨ - ر : « الذي » .

٣٧٩ - في الأصل : « لتمكين » .

٣٨٠ - سورة آل عمران / الآية ٥٥ .

٣٨١ - سورة البقرة / الآية ٢٧٥ .

٣٨٢ - ر : « فيها » .

٣٨٣ - سورة الجاثية / الآية ٢٣ .

٣٨٤ - سورة البقرة / الآية ٥٥ .

٣٨٥ - سورة التوبة / الآية ١٢٣ .

٣٨٦ - الوجيز : ١٠٣ ، والنشر : ٢ / ١١٥ ، واتحاف فضلاء البشر : ٩٨ .

٣٨٧ - أبو علي الحسين بن الحباب بن مخلد البغداديُّ الدقاق ، شيخ مشهور ، ثقة ، من كبار الحذاق ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزيِّ ، وقرأ على محمد بن غالب الأنماطيِّ ، وبشر بن هلال . روى عنه القراءة ابن مجاهد ، وابن الأنباري ، وأبو بكر النقَّاش ، وغيرهم . توفي ببغداد سنة ٣٠١ هـ (تاريخ بغداد : ٧ / ٣٠١ ، والمنتظم : ٦ / ١٢٥ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٠٩) .

٣٨٨ - التحديد : ١٦١ - ١٦٢ .

٣٨٩ - سورة البقرة / الآية ٢٢ .

٣٩٠ - ر : « فيها إذا طلبتا للمشاركة » .

٣٩١ - ر : « وتفخيماً » .

٣٩٢ - سورة التوبة / الآية ١٠٥ .

٣٩٣ - سورة البقرة / الآية ٥٥ .

٣٩٤ - ر : « وكان » .

٣٩٥ - ٣٩٥ - ليس في ر .

٣٩٦ - أبو الحسن عبدالباقي بن فارس بن احمد الحمصيُّ المصريُّ المقرىء المجوِّد . روى القراءات عرضاً عن والده ، وقرأ لورش على عمر بن عراك ، وقسيم بن مطير الظهراويِّ ، وغيرهم ، قرأ عليه القراءات أبو القاسم بن الفحَّام ، وأبو علي ابن بَلِّيمة ، ويحيى بن علي الخشاب ، وغيرهم . توفي في حدود ٤٥٠ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٢٤ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٥٧) .

٣٩٧ - أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن سليمان المعروف بابن نفيس الطرابلسيُّ ثم المصريُّ المقرىء . انتهى إليه علوُّ الإسناد ، ورئاسة الإقراء . قرأ على عبدالعزيز بن علي ، وعلى أبي أحمد عبدالله السامريِّ ، وعبدالمنعم بن غلبون ، وغيرهم . قرأ عليه يوسف بن جبارة

الهذليُّ ، وأبو القاسم بن الفحام الصقليُّ ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم . توفي سنة ٤٥٣ هـ (معرفة القراء الكبار : ١ / ٤١٦ ، ومرآة الجنان : ٣ / ٧٤ ، وغاية النهاية : ١ / ٥٦) .

٣٩٨ - ر : « فرقق » .

٣٩٩ - ر : « المشاركة » .

٤٠٠ - سورة الأنعام / الآية ١٠٨ .

٤٠١ - في الأصل : « أو ياء ساكنة » وأثبتنا ما في ر ، لأن الشواهد التي جاء بها المؤلف لم تكن الياء فيها ساكنة ، وإنَّما مفتوحة .

٤٠٢ - سورة البقرة / الآية ٨٧ .

٤٠٣ - سورة البقرة / الآية ٢٥٩ .

٤٠٤ - انظر : فصل الراء في الرعاية : ١٦٩ ، والتحديد : ١٥٣ ، والتمهيد : ١٣٤ ، والمفيد : ١٢٠ .

٤٠٥ - ر : « ويرقق » .

٤٠٦ - سورة البقرة / الآية ١٠٢ .

٤٠٧ - ر : « لما كان » .

٤٠٨ - « قوله عز وجل » ليس في الأصل .

٤٠٩ - ﴿ قرية ﴾ ليس في ر .

٤١٠ - سورة الأعراف / الآية ٨٢ .

٤١١ - لم أقف على قول أبي عمرو الدّاني بلفظه في كتابه : التحديد في الاتقان والتجويد .

٤١٢ - سورة المؤمنون / الآية ٤٧ .

٤١٣ - سورة المائدة / الآية ١٤ .

٤١٤ - سورة الكهف / الآية ٦٠ .

٤١٥ - سورة الأنعام / الآية ٦٤ .

٤١٦ - سورة الأنعام / الآية ٦ ، وفي ر ﴿ فِرْقٍ ﴾ [سورة الشعراء / الآية ٦٣] .

٤١٧ - « فصل » ليس في الأصل .

٤١٨ - ر : « الحـدُّ » .

٤١٩ - « كثيرة في » ليس في الأصل .

٤٢٠ - سورة الأنبياء / الآية ٨٣ .

٤٢١ - سورة البقرة / الآية ١٧٣ .

٤٢٢ - سورة الاسراء / الآية ٦٧ .

٤٢٣ - حروف الصفير ثلاثة : الزاي والسين والصاد ، وإنَّما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النُّطق بها يشبه الصفير . (الرعاية : ٩٩ ، والتحديد : ١٠٩) .

٤٢٤ - « وتصفيتها » ليس في ر .

٤٢٥ - سورة الانشقاق / الآية ٩ .

٤٢٦ - سورة الطور / الآية ٦ .

٤٢٧ - سورة الأنعام / الآية ٢٥ .

٤٢٨ - سورة البقرة / الآية ٢٤٥ ورسمت في المصحف الشريف بالصَّاد ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ .

٤٢٩ - سورة الرعد / الآية ١٤ .

٤٣٠ - سورة آل عمران / الآية ١٨ .

٤٣١ - سورة الحجر / الآية ٢٦ .

٤٣٢ - سورة يوسف / الآية ٥١ .

٤٣٣ - سورة المائدة / الآية ٢ .

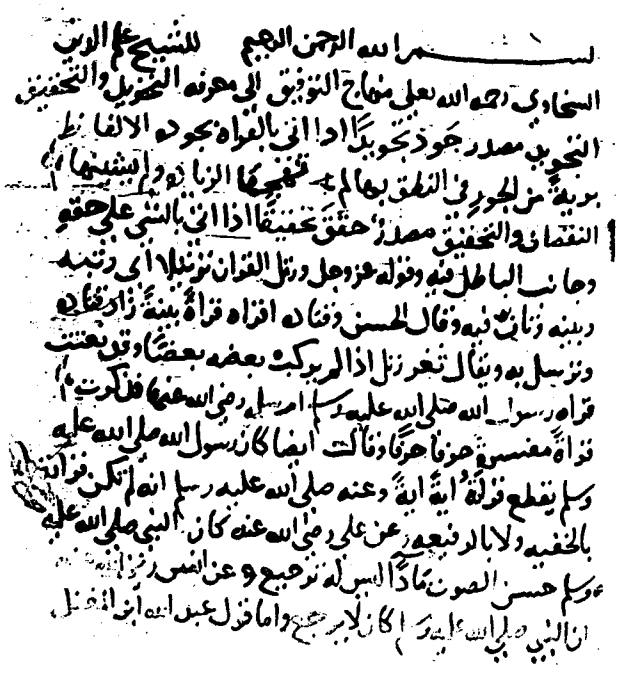

الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود .

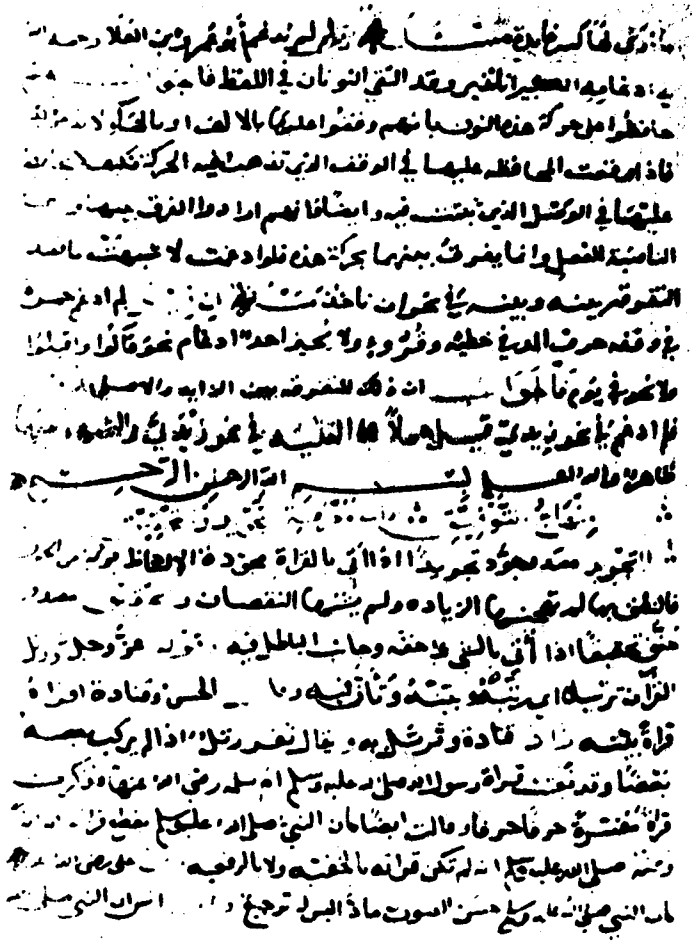

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية « الأصل » .

٤٣٤ ـ سورة طه / الآية ١٣٢ .
٤٣٥ ـ سورة الحجر / الآية ٩٤ .
٤٣٦ ـ سورة النساء / الآية ١٢٩ .
٤٣٧ ـ سورة الأعراف / الآية ٨ .
٤٣٨ ـ سورة الإسراء / الآية ٦٤ .
٤٣٩ ـ سورة التوبة / الآية ٣٥ .
٤٤٠ ـ سورة التوبة / الآية ٣٥ .
٤٤١ ـ سورة القمر / الآية ٤ .
٤٤٢ ـ سورة التوبة الآية ٥٧ .
٤٤٣ ـ سورة النساء / الآية ١٢٤ .
٤٤٤ ـ سورة البقرة / الآية ١٤٤ .
٤٤٥ ـ سورة آل عمران / الآية ١٢٣
٤٤٦ ـ سورة التين / الآية ٥ . وانظر فصل الدال في : الرعاية : ١٧٥ ، والتحديد ١٤٠ ، والتمهيد : ١٣٠ ، والمفيد : ١٢٢ .
٤٤٧ ـ سورة البقرة / الآية ١٩٨ .
٤٤٨ ـ سورة التوبة / الآية ٦٩ .
٤٤٩ ـ سورة الحجر / الآية ٨٨ .
٤٥٠ ـ موضعه في نسخة الأصل قبل « وعند الهاء نحو ﴿ ولا تجهر ﴾ » ليس بشيء .
٤٥١ ـ انظر فصل الضاد في : الرعاية : ١٥٨ ، والتحديد : ١٦٣ ، والتمهيد : ٤٠ ، والمفيد : ٨٩ .
٤٥٢ ـ سورة البقرة / الآية ١٧٣ .
٤٥٣ ـ انظر فصل الجيم في : الرعاية : ١٥٠ ، والتحديد : ١٣٢ ، والتمهيد : ١٢٣ ، والمفيد : ٧٩ .
٤٥٤ ـ سورة البقرة / الآية ٩٣ .
٤٥٥ ـ سورة البقرة / الآية ٢٢ .
٤٥٦ ـ سورة الحج / الآية ٣٠ .
٤٥٧ ـ سورة الجاثية / الآية ٢١ .
٤٥٨ ـ سورة البقرة / الآية ١٤٩ .
٤٥٩ ـ ر : « وعند الراء » .
٤٦٠ ـ سورة المدثر / الآية ٥ .
٤٦١ ـ سورة الأعراف / الآية ١٤٧ .
٤٦٢ ـ سورة التوبة / الآية ١٢٥ .
٤٦٣ ـ سورة الاسراء / الآية ١١٠ .
٤٦٤ ـ سورة الفتح / الآية ٢٩ .
٤٦٥ ـ ر : « للمفسر » .
٤٦٦ ـ انظر فصل النون الساكنة والتنوين في : الرعاية : ٢٣٦ ، والتحديد : ١١٣ ، والتمهيد : ١٦٥ ، والمفيد : ١١٠ .
٤٦٧ ـ ر : « من تجويد » .
٤٦٨ ـ ر : « عند الخاء والعين » .
٤٦٩ ـ ر : « اجسراء » .
٤٧٠ ـ « الساكنة » ليس في ر .
٤٧١ ـ ر : « لقلل » .
٤٧٢ ـ ٤٧٢ ـ زيادة من ر .

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم .
ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ) تحـ : علي محمد الضباع ـ القاهرة ـ ١٣٥٩ هـ .
٣ ـ الاتقان في علوم القرآن ـ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار الندوة الجديدة ـ بيروت .
٤ ـ أخبار التراث العربي ـ نشرة يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت ـ العدد السابع ـ .
٥ ـ أخبار النحويين البصريين ـ لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافيّ (ت ٣٦٨ هـ) تحـ : طه الزينيّ ومحمد عبدالمنعم خفاجي ـ القاهرة ـ ١٩٥٥ م .
٦ ـ إرشاد الأريب الى معرفة الأديب ـ معجم الأدباء ـ لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) مطبوعات دار المأمون ـ الدكتور أحمد فريد رفاعي ـ ١٩٣٦ م ـ ١٩٣٨ م .
٧ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبيّ (ت ٤٦٣ هـ) تحـ : علي محمد البجاوي ـ القاهرة ـ مكتبة نهضة مصر ـ ١٩٦٠ م .
٨ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ لعز الدين علي بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) القاهرة ـ دار الشعب ـ ١٩٦٤ م .
٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢ هـ) مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٣٢٨ هـ .
١٠ ـ الأعلام ـ قاموس تراجم ـ لخير الدين الزركليّ (ت ١٩٧٦ م) دار

العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٧٩ م .
١١ ـ إنباه الرواة على انباه النحاة ـ لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحـ : محمد أبوالفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ .
١٢ ـ البحر المحيط ـ لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٣٧٨ هـ .
١٣ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ لعماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ د . ت .
١٤ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ـ لأحمد بن يحيى الضبي (ت ٥٩٩ هـ) دار الكاتب العربي ـ القاهرة ـ ١٩٦٧ م .
١٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ لجلال الدين السيوطي ، تحـ : محمد أبوالفضل ابراهيم . مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
١٦ ـ البلغة في أئمة اللغة ـ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) تحـ : محمد المصري ـ دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
١٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحب الدين محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، والطبعة المصرية الأولى .
١٨ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لكارل بروكلمان ـ (الطبعة الألمانية) المشار إليها في توثيق مؤلفات علم الدين السخاوي .
١٩ ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ـ لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ـ مخطوط ـ مصورة الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة أيا صوفيا ـ رقم (٣٠١٠) .
٢٠ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
٢١ ـ التاريخ الصغير ـ للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) تحـ : محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي ودار التراث ـ ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
٢٢ ـ التاريخ الكبير ـ للإمام البخاري ـ المكتبة الإسلامية ـ تركيا ـ د . ت .
٢٣ ـ التحديد في الاتقان والتجويد ـ لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحـ : د . غانم قدوري حمد مطبعة الخلود ـ بغداد ـ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٨ م .
٢٤ ـ تذكرة الحفاظ ـ لشمس الدين الذهبي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .
٢٥ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ـ لكمال الدين عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) تحـ : د . مصطفى جواد ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٩٦٢ م فما بعد .
٢٦ ـ التمهيد في علم التجويد ـ لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحـ : د . غانم قدوري حمد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٢٧ ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ـ ١٣٢٥ هـ .
٢٨ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ) تحـ : د . بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٠ م فما بعد .
٢٩ ـ التيسير في القراءات السبع ـ لأبي عمرو الداني ـ تحـ : اوتوبرتزل ـ اسلامبول ـ ١٩٣٠ م .
٣٠ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول ـ لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحـ : عبدالقادر الأرناؤوط ـ مكتبة الحلواني ـ دمشق ـ ١٣٨٩ هـ .
٣١ ـ جامع البيان في تفسير القرآن ـ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٨٠ م . مصورة عن طبعة بولاق المصرية .
٣٢ ـ الجامع لأحكام القرآن ـ لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٣٣ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ للحافظ أبي عبدالله محمد بن فتوح الأزدي (ت ٤٨٨ هـ) ـ الدار المصرية ـ القاهرة ـ سلسلة المكتبة الأندلسية ـ ١٩٦٦ م .
٣٤ ـ الجرح والتعديل ـ لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند ـ ١٣٢٦ هـ .
٣٥ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ـ لجلال الدين السيوطي . تحـ : محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٣٦ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ـ للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
٣٧ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ـ لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحـ : عبدالسلام هارون ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ـ ١٩٦٧ م فما بعد .
٣٨ ـ خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ـ لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي (ت ٩٢٣ هـ) القاهرة ـ بولاق ـ ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م .
٣٩ ـ الدارس في تاريخ المدارس ـ لأبي المفاخر عبدالقادر بن محمد النعيمي (ت ٩٢٧ هـ) تحـ : جعفر الحسيني ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٩٤٨ م فما بعد .
٤٠ ـ دول الاسلام ـ لشمس الدين الذهبي . تحـ : فهيم محمد شلتوت

ومحمد مصطفى ابراهيم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٤ م .
٤١ ـ ذخائر التراث العربي الاسلامي ـ عبدالجبار عبدالرحمن ـ الطبعة الأولى ـ ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٤٢ ـ الذيل على الروضتين ـ لشهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسيّ (ت ٦٦٥ هـ) نشره عزة العطار الحسينيّ ، دمشق ـ ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

٤٣ ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ـ لمكي بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧ هـ) تحـ : د . أحمد حسن فرحات ، دار المعارف للطباعة ـ دمشق ـ ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
٤٤ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لمحمد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت ١٣١٣ هـ) تحقيق : أسد الله اسماعيليان ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٩١ هـ .
٤٥ ـ سنن الترمذي ـ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ضبطه وراجعه عبدالرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ـ ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٤٦ ـ سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت ٢٧٥ هـ) تعليق الشيخ أحمد سعد علي من علماء الأزهر ـ مطبعة مصطفى الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
٤٧ ـ سنن ابن ماجه ـ محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) تحـ : محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ـ ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .
٤٨ ـ سنن النسائيّ بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م .
٤٩ ـ سير أعلام النبلاء ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق مجموعة من الأساتذة في ٢٣ مجلداً ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨١ م / ١٩٨٥ م .
٥٠ ـ السيل والذيل ـ مخطوط ـ لأبي حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني العماد الكاتب (ت ٥٩٠ هـ) نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم (٣٧ تراجم) .
٥١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩ هـ) القاهرة ـ ١٣٥٠ هـ .
٥٢ ـ صحيح البخاريّ ـ لمحمد بن اسماعيل البخاريّ ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .
٥٣ ـ صحيح مسلم ـ لمسلم بن الحجاج القشيريّ (ت ٢٦١ هـ) مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ .
٥٤ ـ الصلة ـ لأبي القاسم خلف بن عبدالله بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ ١٩٦٦ م .
٥٥ ـ صلة التكملة لوفيات النقلة ـ مخطوط ـ لعز الدين أبي العباس أحمد بن محمد الحسيني (ت ٦٩٥ هـ) مصورة الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة كوبريلي رقم (١١٠١) .
٥٦ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ـ لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨ هـ) تحـ : سعد محمد حسن ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ـ ١٩٦٦ م .
٥٧ ـ طبقات الحفاظ ـ لجلال الدين السيوطي ـ تحـ : علي محمد عمر ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ القاهرة ـ ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
٥٨ ـ طبقات الحنابلة ـ لأبي الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء (ت ٥٢٦ هـ) باشراف محمد حامد الفقي ـ القاهرة ـ مطبعة السنة المحمدية ـ ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
٥٩ ـ طبقات ابن سعد ـ الطبقات الكبرى ـ لمحمد بن سعد كاتب الواقديّ (ت ٢٣٠ هـ) اشراف د . احسان عباس ، دار بيروت ودار صادر ـ بيروت ـ ١٩٥٧ م ـ ١٩٥٨ م .
٦٠ ـ طبقات الشافعية للإسنويّ ـ جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الإسنويّ (ت ٧٧٢ هـ) تحـ : د . عبدالله الجبوري ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م .
٦١ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكيّ (ت ٧٧١ هـ) تحـ : د . عبدالفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحيّ ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٧١ م .
٦٢ ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ـ مخطوط ـ لتقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي (ت ٨٥١ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد ، رقم (٧٨٠) .
٦٣ ـ طبقات الفقهاء ـ لأبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازيّ (ت ٤٧٦ هـ) تحـ : د . إحسان عباس ، دار الرائد العربي ـ بيروت ـ ١٩٧٠ م .
٦٤ ـ طبقات المفسرين للداودي ـ محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥ هـ) تحـ : علي محمد عمر ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ مصر ـ ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
٦٥ ـ طبقات المفسرين للسيوطي ـ مراجعة لجنة من العلماء ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٣ م .
٦٦ ـ طبقات النحاة واللغويين ـ لأبن قاضي شهبة ـ مخطوط ـ نسخة مصورة في مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد ـ رقم (١١٠) .
٦٧ ـ العبر في خبر من عبر ـ لشمس الدين الذهبيّ ـ تحـ : د . صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد ، الكويت ـ ١٩٦٠ م .
٦٨ ـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ـ مخطوط ـ لأبي البركات المبارك بن أبي بكر الموصلي ابن الشّعّار (ت ٦٥٤ هـ) مصورة الدكتور بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة أسعد أفندي تركيا ـ رقم (٢٣٢٣ ـ ٢٣٣٠) .
٦٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لشمس الدين ابن الجزريّ ـ نشره ج ـ برجستراسر ـ القاهرة ـ ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
٧٠ ـ فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبدالله البخاريّ ـ لشهاب الدين بن حجر العسقلاني ـ تحـ : عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد

عبدالباقي ـ المكتبة السلفية ـ القاهرة .
٧١ ـ فضائل القرآن ومعالمه وآدابه ـ مخطوط ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ (ت ٢٢٣ هـ) نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالموصل رقم (٣٥ مريم خاتون) .
٧٢ ـ فضائل القرآن لابن كثير ـ لعماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ـ مطبوع في نهاية تفسيره (تفسير القرآن العظيم) دار احياء الكتب العربية ـ مطبعة عيسى الحلبي ـ د . ت .
٧٣ ـ فهرس الخزانة التيمورية ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .
٧٤ ـ فهرسة ابن خير ـ فهرسة ماروّاه عن شيوخه ـ لأبي بكر محمد بن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٧٥ ـ فهرست ابن النديم ـ لأبي الفرج محمد بن اسحاق الوراق (ت ٣٨٠ هـ) تحـ: رضا تجدد ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
٧٦ ـ القاموس المحيط ـ لمجد الدين الفيروز آبادي ـ القاهرة ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ ١٩٦٢ م .
٧٧ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ـ لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحيّ (ت ٩٥٣ هـ) تحـ: محمد احمد دهمان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٩٨٠ م .
٧٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ لشمس الدين الذهبيّ ـ تحـ: عزة علي عيد عطية ، وموسى محمد علي ، مطبعة دار التأليف ـ مصر ـ ١٩٧٢ م .
٧٩ ـ الكامل في التاريخ ـ لعز الدين ابن الأثير الجزريّ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
٨٠ ـ الكتاب ـ لسيبويه عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ـ الهيئة المصرية للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٧٥ م .
٨١ ـ كتاب السبعة في القراءات ـ لابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤ هـ) تحـ: د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ـ ١٤٠٠ هـ .
٨٢ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) المطبعة البهية ـ ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
٨٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ لعز الدين ابن الأثير الجزريّ ـ منشورات حسام الدين القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٧ هـ .
٨٤ ـ لسان العرب ـ للإمام العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصريّ (ت ٧١١ هـ) دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥م .
٨٥ ـ المختصر في أخبار البشر ـ لأبي الفداء اسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ) اعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى بغداد ـ ١٩٦٩ م .
٨٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ـ لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعيّ المكيّ (ت ٧٦٨ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
٨٧ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ـ لأبي المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط بن الجوزيّ (ت ٦٥٤ هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ١٩٥١ م .
٨٨ ـ مراتب النحويين ـ لمؤلف غير معلوم ـ نشره هاشم الطعان مجلة المورد العراقية ـ المجلد الثالث ـ العدد الثاني ـ ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
٨٩ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) المكتب الاسلامي ودار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
٩٠ ـ مشاهير علماء الأمصار ـ لمحمد بن حبّان البستيّ (ت ٣٥٤ هـ) تصحيح : م . فلايشهمر ـ لجنة التأليف والترجمة ـ القاهرة ـ ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م .
٩١ ـ المعارف ـ لابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوريّ (ت ٢٧٦ هـ) تحـ: د . ثروة عكاشة ، دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٨١ م .
٩٢ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحمويّ ، دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
٩٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ د . ت .
٩٤ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ـ لشمس الدين الذهبي ـ تحـ: د . بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨٤ م .
٩٥ ـ المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت ٢٧٧ هـ) تحـ: د . أكرم ضياء العمري ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ ١٩٧٤ م .
٩٦ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ) تحـ : كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبوالنور ـ القاهرة ـ ١٩٦٨ م .
٩٧ ـ المفصّل في شرح المفصل ـ لعلم الدين السخاويّ ـ تحـ: عبدالكريم جواد كاظم ـ رسالة دكتوراه ـ كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ مصر ـ ١٩٧٩ م .
٩٨ ـ المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد ـ للحسن بن قاسم المراديّ المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩ هـ) تحـ: د . علي حسين البواب ـ مكتبة المنار ـ الأردن ـ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٩٩ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ـ لجمال الدين عبدالرحمن بن الجوزيّ

(ت ٥٩٧ هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ١٣٥٧ هـ .
١٠٠ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ لشمس الدين الذهبي تحـ : علي محمد البجاوي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٩٦٣ م .
١٠١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٩ / ١٩٥٦ م .
١٠٢ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ـ لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحـ: د. إبراهيم السامرائي ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م .
١٠٣ ـ النشر في القراءات العشر ـ لابن الجزري ـ تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع ـ دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ـ د . ت .
١٠٤ ـ نكت الهميان في نكت العميان ـ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) نشره أحمد زكي بك ـ المطبعة الجمالية ـ مصر ـ ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م .
١٠٥ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
١٠٦ ـ الوافي بالوفيات ـ لصلاح الدين الصفدي ، عدة أجزاء ، نشره جماعة من المحققين .
١٠٧ ـ الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة ـ لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) تحـ: السيد عزيد حسن أحمد ، رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ ١٩٨٥ م .
١٠٨ ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة ـ لعلم الدين السخاوي ، تحـ: صالح مهدي عباس ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية ـ ١٩٨٧ م .
١٠٩ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تحـ: د. إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٨ م .
١١٠ ـ وفيات ابن قنفذ ـ لأبي العباس أحمد بن حسين الخطيب (ت ٨١٠ هـ) تحـ: عادل نويهض ـ بيروت ـ المكتب التجاري ـ ١٩٧١ م .

* * *

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة